

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المقدمة

الحمد لله الذي علم الإنسان بالقلم، وعلمه ما لم يعلم. وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله خير الأنام. فهذه قطرة يسيرة من قواعد الإملاء ورسم القلم ، قيدتها استفادة

لنفسى **و** إفادة للمبتدئ وتذكرة للمنتهى.

فإن أمر الكتابة لا شك في أهميتها عند جميع الناس، عربهم وعجمهم؛ لأن بها نعرف كلام ربنا - سبحانه- وشرائعه، وسنة نبيه **X** ، وبها تنتشر العلوم بشتى أنواعها، وبها وقع التعارف بين الناس، وبها بيان المشاكل والمبهمات، وبها توصل أموراً كثيرة ما قد يكون لا يوصلها غيرها من الموجودات، وكما قيل:

اللسان ينفذ ما لا تنفذه الإبر.

والقلم والكتابة عبارتان عما جرى في اللسان والجنان.

قال ابن القيم رحمه الله في "مفتاح دار السعادة" (2/239):
التعليم بالقلم الذى من أعظم نعمه على عباده إذ به تخلص العلوم وتثبت الحقوق وتحفظ الشهادات ويضبط حساب المعاملات بين

الناس ، وبه تقيّد أخبار الماضين للباقيين **و** لو لا

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

الكتابة لانقطعت أخبار بعض الأزمنة عن بعض ودرست السنن
وتخبطت الأحكام ، ولم يعرف الخلف مذهب السلف، وكان

يعظم الخلل الداخل على الناس في دينهم و دنياهم لما يعترهم
من النسيان الذي يمحي صور العلم من قلوبهم ، فجعل لهم

الكتاب و عاد حافظا للعلم من الضياع كالأوعية التي تحفظ
الأمثلة من الذهب والبطلان. اهـ المراد

والإملاء أو الخط جزء من اثني عشر جزءاً من علوم العربية،
وهي مجموعة في قول بعضهم :

نحو وصرف وعروض ثم قافية

وبعدها لغة قرص وإنشاء

خط بيان معان مع محاضرة
والاشتقاق لها الآداب أسماء

هذا وقد كثرت التصانيف في هذا الصدد ، غير أنني أريد أن
أستفيد من خلال اطلاعي، لهذه المادة راجياً من الله أن يجعله
عملاً صالحاً مقبولاً عنده وينفع به من اطلع ما فيه ، مع رجاء
التنبيه للأخطاء فيه جزاه الله خيراً وسميت هذه الوريقات، بـ:

اكتب كتابتي، وأسأل الله الإخلاص والإصابة في كل أمور
وصلّى الله على نبينا محمد، وعلى آله، ومن سار على نهجه،
وسلم تسليماً.

وكتبه

أبو تراب الإندونيسي الجاوي

دار الحديث بدماج 3 ذو القعدة سنة

1425هـ

مبادئ علم الرسم

قال الصبان رحمه الله:

الحد والموضوع ثم الثمرة	إن مبادئ كل علم عشرة
والاسم والاستمداد حكم الشارع	ونسبه وفضله والواضع
ومن درى الجميع حاز الشرفا	مسائل والبعض بالبعض اكتفى

* علم رسم الحروف هو قواعد اصطلاحية، بمعرفتها يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان.

* وموضوعه: الهمزة والألف اللينة، والكلمات التي يجب انفصالها من بعضها، والتي يجب اتصالها ببعضها، والحروف التي تبدل والحروف التي تزداد والحروف التي تنقص.

* ثمرته: حفظ قلم الكاتب من الخطأ واللحن في الرسم.

* حكمه: الوجوب الكفائي.

* فضله: احتياج كل علم إليه، ولا غنى له عنه؛ لأن تدوين العلوم، بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة.

* نسبته: إلى البنان كنسبة النحو للسان، والمنطق للجنان.

* استمداده من الأصول الصرفية، والقواعد النحوية.

* واضعه علماء البصرة والكوفة.

أنواع الإملاء

- * الإملاء المنسوخ (المنقول)، وهو نقل الطالب القطعة من كتاب أو سبورة بعد قراءتها وفهمها.
- * الإملاء المنظور، وهو أن ينظر الطالب القطعة، ثم يحجب المدرس النص عند إملائها.
- * الإملاء الاستماعي، يكتفي المدرس بقراءته على مسمع منهم، ثم يجري مناقشته معهم.
- * الإملاء الذاتي : وهو أن يملي التلميذ النص الإملائي غيباً على نفسه من ذاكرته.
- * الإملاء الاختباري: وهو أن يملي المدرس النص على التلميذ كلمة كلمة.

أنواع الخط

- الأول : خط المصحف، ويكتب على رسم مصحف الإمام، وإن خالف القياس.
- قال ابن درستويه⁽¹⁾، وجدنا كتاب الله عز وجل، لا يقاس هجاؤه

⁽¹⁾ () واسمه عبد الله بن جعفر بن درستويه: ثقة، من مشايخ الدارقطني وابن منذه وغيرهما توفي سنة (347) هـ

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

ولا يخالف خطه، ولكنه يتلقى بالقبول على ما أودع المصحف،
فرسمه سنة متبعة لا تغيير فيها ولا يقاس عليها، مثل قوله
تعالى: (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ) [النساء: 78]، فإن القياس عدم فصل
الهاء من اللام. [كتاب الكتاب (ص16)].

الثاني : خط العروضيين، وهو على حسب الملفوظ به.⁽²⁾

قال ابن درستويه: ورأيت العروض ، إنما هو إحصاء ما لفظ
به، من ساكنٍ ومتحركٍ، وليس يلحقه غلط، ولا فيه اختلاف بين
أحدٍ، ثم قال: خُطان لا يقاس عليهما: خط المصحف، وخط
تقطيع العروض.⁽³⁾

الثالث : الخط الاصطلاحي في غير المصحف والعروض: فإنه
ليس جارياً على اللفظ، كما يجري العروض، فقد يحذف ما
يثبت في اللفظ، وقد يزداد فيه ما لم يتلفظ به، وقد يبدل، وهذا
الأخير هو المقصود من كتابنا.

من كتابه: أدب الكاتب، وكتاب «الهجاء» انظر السير (15/531).
⁽²⁾ () ومنشئ هذا العلم هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وكان
رأساً في لسان العرب، من تلاميذ أيوب السخيتاني، ومن مشايخ سيبويه،
والأصمعي، ولد سنة (100هـ)، وتوفي سنة (بضع وستين ومائة)، وهو
صاحب كتاب «العين في اللغة». انظر «السير» (7/429).
⁽³⁾ () انظر كتاب الكتاب (ص16-17).

الدرس الأول

الحروف الهجائية⁽⁴⁾

وهي ثمانية وعشرون حرفاً:⁽⁵⁾

(ا- ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص -
ض - ط - ظ - ع - غ - ف - ق - ك - ل - م - ن - و -
هـ - ء - ي).

* وينقسم إلى قسمين من حيث الابتداء والتوسط والتطرف:

القسم الأول : الذي لا يوصل بغيره ابتداءً ، وهو ستة أحرف :
(ا - د - ذ - ر - ز - و).

الأمثلة

:

في الابتداء : أَكَلَ - دَرَسَ - ذَكَرَ - رَجِمَ - زَبَرَ - وَقَفَ.

أما في وسط الكلمة وآخرها، فتوصل بغيره.

⁽⁴⁾ (الهجاء: هو تقطيع الكلمة، لبيان الحروف، التي ركبت منها، وسميت بذلك لأنه لا يتوصل لمعرفتها عدده إلا به، وتسمى أيضاً حروف المعجم، ومعناه: حروف الخط، الذي وقع عليه الإعجام، وهو النقط، وسمي بذلك على التغليب، لأكثرها، وتسمى حروف المباني، لبناء الكلمات منها، وتسمى أيضاً حروف العربية، لتكوين كلام العرب منها، وهي تسمية الخليل بن أحمد، وسيبويه. انظر «هداية القارئ» (1/61)، بتصرف.

⁽⁵⁾ قال الأزهري: الحروف ثمانية وعشرون حرفاً، مع الواو والألف والياء، وتتم بالهمزة تسعة وعشرون حرفاً. انظر «لسان العرب» (1/26).
فائدة: وقد ذكرت هذه الأحرف كلها في قوله تعالى: (ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنًا نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ... [إلى آخر الآية، آل عمران: 154]، وكذا في قوله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ... [إلى آخر الآية، الفتح: 29].

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
.want to appear here

الأمثلة في وسطها : سأل - كدر - جذب - برآك - نزل -
ثوب.

الأمثلة في آخرها : نشأ - بلد - نبذ - شكر - غمز - علو.

القسم الثاني : الذي يوصل بغيره ابتداءً وتوسطاً ومتطرفاً، وهو
بقية الحروف.

الأمثلة:

(بحث - حجب - شمل - صعب - نهض - ضحك).

الدرس الثاني

اللام القمرية، واللام الشمسية

إذا دخلت (ال) التعريف على الأسماء، تكون على قسمين:

الأول : إظهار اللام من لفظها، ولا يشدد الحرف الذي يأتي بعدها، وتسمى إظهاراً قمرياً، لظهور اللام، عند نطقها، بكلمة (القمر).

وحروفه أربعة عشر حرفاً وهي : (ا - ب - ج - ج - خ - ع - غ - ف - ق - ك - م - هـ - و - ي).

وتجمع في الاصطلاحات التجويدية في قولك: (ابغ حبك وخف عقيمه).

الأمثلة : (الإنسان - الباب - الجنة - الحمار - الخبر - العين - الغبار - القمر - الكتاب - المفتاح - الهداية - الوصال - اليسر).

الثاني : حذف اللام من لفظها، ويشدد الحرف الذي يليها، ويسمى إدغاماً شمسياً؛ لدخول اللام في الحرف الذي بعدها، عند النطق بكلمة الشمس، وحروفه أربعة عشر حرفاً وهي: (ت - ث - د - ذ - ر - ز - س - ش - ص - ض - ط - ظ - ل - ن).

الأمثلة: (التوبة - الثواب - الدين - الذكر - الرحيم - الزينة - السماء - الشمس - الصراط - الضلال - الطريق - الظهار - اللون - الناس).

تنبيه:

* إذا كان الحرف الأول، من الاسم لاماً أصليةً ثم دخلت عليه (ال)، تكتب بلامين، نحو: لسان، يكون: (اللّسان).

* وإذا دخلت عليه لام الجر، تصير ثلاث لامات، فتدغم لام التعريف، في اللام الأصلية، ويعوض عنها بالتشديد، ويوضع فوق اللام الثانية، وتحذف الألف ولام التعريف، نحو: (اللّسان، والله).

* وتحذف اللام الأولى من (الذي - التي - الذين) ، وتكتب بلام واحدة، إن لم تدخل عليها لام الجر، وإن دخلت فتكتب بلامين، نحو: (للذي - للتي - للذين)، أما المثنى (الذان - اللذين - اللتان - اللتين) - تكتب بلامين ، للفرق بينها وبين الجمع

(الذين) ، وتكتب (اللاتى و اللاتى) بلامين أيضاً.

وكلها (أي التى لم تدخل عليها لام الجر) في خط المصحف، تكتب بلام واحدة، نحو: {وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ} [سورة الليل:1]. {وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ} (النساء: 16)

التمرينات

- 1- فَتَحَ - رَزَقَ - أَزَرَ - نَعِمَ - فَضُلَ.
- 2- ضَرَبَ الْكَأْبُ - كُتِبَ الدَّرْسُ - نُصِرَ الْجُنْدُ - جَانِبَ الْفَصْلِ - بِالْقَلَمِ.
- 3- السَّلَامُ - قَلَمُ الرَّصَاصِ - نَصُرُ اللَّهِ - الْبِرْمِيلُ - جَانِبَ

الطَّرِيقُ.

- 4- ذَهَبَ الَّذِي سَمِعَ الْخَبَرَ - سَافَرَ اللِّذَانِ أَمَامَ الدُّكَانِ - الْعِلْمُ
فِي الصِّغَرِ كَالنَّفْسِ فِي الْحَجَرِ - اللَّحْنُ فِي اللِّغَةِ قَدْحٌ فِي الْكَلَامِ.
- 5- للعلم جهد وثقلٌ، وللِفلاح صَبْرٌ وجِهَادٌ.

الدرس الثالث

المد والقصر

* حروف المد ثلاثة:

- 1- الألف الساكنة، المفتوح ما قبلها، نحو : جَاع – بَابٌ – دَامَ.
- 2- الواو الساكنة، المضمومة ما قبلها، نحو: يَقُولُ – صُدُورٌ – رُوحٌ.

- 3- الياء الساكنة المكسورة ما قبلها، نحو: قِيلَ – طِينٌ – دَيْنٌ.
- والأمثلة المجموعة في كلمة، نحو: نوحيا – أوذينا- أوتينا.
- * إذا كان ما قبل الواو والياء مفتوحاً، يسمى ليناً، نحو: خَوْفٌ – بَيْتٌ – جَيْشٌ.

* إذا كان بعد واو الجماعة في الأفعال الثلاثة، تزداد الألف بعد الواو، وتسمى بالألف الفارقة، سواء كان حرف المد أو اللين.

الأمثلة:

- 1- في الفعل الماضي : (نَصِرُوا – قَتَلُوا – مَضَوْا – قَضَوْا).
- 2- في الفعل المضارع المجزوم : (لَمْ يَفْعَلُوا – إِنْ تَصْبِرُوا – لَا تَنْسُوا).
- 3- في الفعل المضارع المنصوب : (لَنْ تَنَالُوا – كَيْ تَعْلَمُوا – أَنْ تَلْقَوْا).
- 4- في فعل الأمر: (سِيرُوا – قُولُوا – اسْعُوا – اِنهَوْا).

وهذه كلها إذا تليها الاسم المحلى بـ(ال) أو همزة وصل، حذف

المد نطقاً، وثبتت الواو والألف كتابَةً، مثال ذلك في (ال):
(قَتَلُوا الْمُشْرِكِينَ - لَا تَرْكَبُوا الْبَحْرَ - خَافُوا اللَّهَ).

ومثال ذلك في همزة الوصل : (قُولُوا ارْجِعْ - سَأَلُوا اسْمَكَ).

* إذا كان بعد ألف الاثنين، وتليها الاسم المحلى بـ (ال)، أو همزة وصل؛ حذف المد نطقاً، وثبت رسماً، نحو (الْوَلَدَانِ ضَرَبَا الْكَلْبَ - بَابَا الْفَصْلِ مَفْتُوحَانِ).

* المثنى وجمع المذكر السالم، المضافان ؛ تحذف النون والمد نطقاً، وأثبتت الألف للمثنى رفعاً، والياء لهما نصباً وجرّاً، والواو للجمع رفعاً بدون الألف الفارقة، بشرط المذكور في الأفعال. مثال ذلك في المرفوع : (بَابَا الْفَصْلِ - مُسْلِمُو الْبِلَادِ).

مثال المنصوب: (فَتَحْتُ بَابِي الْفَصْلِ - رَأَيْتُ مُسْلِمِي الْبِلَادِ).

مثال المجرور: (المفتاحان على بابي الفصل - مررت بمسلمي البلاد).

* وإن خلت الكلمة من حروف المد الثلاثة، تسمى قصراً.

الدرس الرابع

التاء

* وهي نوعان:

1- التاء المبسوطة أو المفتوحة (ت).

2- التاء المربوطة (ة - لة).

وتكتب التاء مبسوطة في الحالات الآتية:

1- إذا كانت أصلية في الفعل على أنواعه الثلاثة:

مثال الماضي : (سَكَّتْ - صَمَتَ - بَاتَ).

مثال المضارع : (يَسْكُتُ - يَصْمُتُ - يَبِيتُ).

مثال الأمر : (اسْكُتْ - اصْمُتْ - بِتْ).

2- تاء التانيث الساكنة للماضي نحو: (قَطَعْتُ - نَدِمْتُ - شَرِبْتُ)

3- تاء الضمير المتصلة بالماضي نحو: (قَطَعْتُ - قَطَعْتَ - قَطَعْتُ).

4- تاء الاسم الثلاثي، الساكن الوسط نحو: (بِيتُ - أَنْتَ - بِنْتُ).

5- تاء جمع التكسير، إذا كان مفردة منتهياً بتاء مبسوطة، نحو: (بُيُوتٌ - أَوْقَاتٌ - أَمْوَالٌ).

6- تاء جمع المؤنث السالم نحو: (مُسْلِمَاتٌ - مُمَرِّضَاتٌ - جَنَّاتٌ)

.)

أو الملحق به، نحو: (أُولَاتٌ).

7- التاء في آخر كل اسمٍ مذكرٍ غير ثلاثي نحو : (نَبَاتٌ - قَانِتٌ - فُرَاتٌ).

8- التاء في آخر كل اسم، ينتهي بتاء، وقبلها واو ساكنة، نحو: (هَارُوتٌ - مَارُوتٌ - بَيْرُوتٌ).

أو ياء ساكنة نحو: (كَبْرِيتٌ - عِفْرِيتٌ).

9- التاء في أسماء الذكور على صيغة الإناث نحو: (- نَشَاتٌ - عَرَفَتْ).

10- التاء في آخر اسم الفعل نحو: (هَيْهَاتَ).

11- التاء في آخر الحروف نحو: (لَاتٌ - رَبَّتٌ - ثُمَّتٌ - لَعَلَّتْ)، ولا خامس لها.

12- التاء إذا أضيفت إلى ضميرٍ نحو: (نَعْمَتُهُ - سَرِيرَتُنَا - زَوْجَتُكَ).

* وتكتب التاء مربوطة في المواضع التالية:

1- للتفرقة بين المذكر والمؤنث في الصفات وغيرها نحو: (جالسٌ - جَالِيسَةٌ) (فاضِلٌ - فاضِلَةٌ) (مسلمٌ - مُسْلِمَةٌ).

2- للتأنيث الآتي بغير فرق نحو : (قريةٌ - عُرْفَةٌ - نعمةٌ).

3- للتمييز الواحد من الجنس نحو: (تمرٌ - تَمْرَةٌ) (بَقْرٌ -

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here
بَقْرَةٌ (نَمْلٌ - نَمْلَةٌ).

4- في بيان عدد المرات، فتكون في اسم المرة نحو: (ضَحِكٌ - ضَحْكَةٌ - وَفَقٌ - وَفَقَةٌ - ضَرَبٌ - ضَرْبَةٌ).

5- في نهاية جمع التكسير الذي لا ينتهي المفرد بتاء مفتوحة، نحو: (قَاضٍ - قِضَاءٌ)، (دَاعٍ - دَعَاةٌ)، (عَارٍ - عُرَاةٌ)، (حَافٍ - حَفَاةٌ).

6- في صيغ المبالغة نحو: (عَلَامَةٌ - فَهَامَةٌ - لَحَانَةٌ).

7- إذا كانت على وزن مفاعلة الدالة على النسب، نحو: (مُهَالِبَةٌ - أَزَارِقَةٌ - مَنَادِرَةٌ).

8- في بعض الأسماء المؤنثة لفظاً، والمذكورة معنىً نحو: (مُعَاوِيَةٌ - طَلْحَةٌ - أُسَامَةٌ - شُعْبَةٌ).

في آخر كلمة (ثمة) الظرفية، تميزاً لها عن (ثمت) العاطفة.

في آخر الاسم غير الثلاثي الساكن الوسط، الذي ينتهي بتاء قبلها ألف ساكنة، نحو: (حِصَاةٌ - زَكَاةٌ - صَلَاةٌ - حَيَاةٌ).

في آخر اسم غير الثلاثي الساكن الوسط، الذي ينتهي بتاء مفتوح ما قبلها، نحو: (سَبْحَةٌ - فَضِيلَةٌ - كَرِيمَةٌ - بَرَكَةٌ).

تنبيه:

التاء المربوطة ليست أصلية، بل هي هاء، حولت إلى تاء، بوضع النقطتين فوقها، وتعود أصلية، -أي هاء- عند الوقوف عليها، وسكونها، نحو: (نِعْمَةٌ - نَعْمه)، فعلى هذا يجوز تنقيطها وإهمالها، إلا لخوف اللبس بينها وبين هاء الضمير، فلا بد من

تنقيطها نحو: (هَذَاهُ اللهُ، وَهَذَاهُ اللهُ).

التدريبات

قال تعالى: (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَا اللهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ) [العنكبوت: 65].

وقال تعالى: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [العنكبوت: 96].

وقال تعالى: (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ) [يس: 52].

2- قال X : «الدين النصيحة» قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «الله، وكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم». رواه مسلم، عن تميم الداري رضي الله عنه.

3- الشبهة أخت الحرام.

4- إذا قعدت العقول عن الحكمة ماتت.

5- السعاة إلى الخير يبتغون رضوان الله.

6- حافظوا على الصلوات في الأوقات المحددة لها.

7- ثمت رجال يحبون الحياة الدنيا وزينتها.

8- الشيخ مقبل علامة عصره في علم الحديث والفقه.

9- قلت الأم السمك بالزيت.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

10- خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام.

الدرس الخامس

النون الساكنة والتنوين

* الفرق بينهما:

1- النون الساكنة حرف أصلي من بنية الكلمة، نحو: (أَنَعَمَ)، وقد تكون زائدة عن أصلها وبنيتها نحو: (إِنطَلَقَ)، أصلها (طَلَقَ).

أما التنوين فلا يكون إلا زائدة.

2- النون ثابتة في الوصل والوقف، والتنوين ثابت في الوصل دون الوقف.

3- النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط، والتنوين ثابت في اللفظ فقط.

4- النون الساكنة تكون في الأسماء، والأفعال، والحروف نحو: (إنسان - يَنَدُّمُ - لَنْ). والتنوين لا يكون إلا في الأسماء، ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة، في موضعين من القرآن، وهما قوله تعالى: {لَيْسَ جَنًّا وَلَيْكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ} [يوسف: 32]. وقوله تعالى: {كَأَلَّا لَيْنٌ لَّمْ يَنْتَهُ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} [العلق: 15].

5- النون الساكنة تكون في وسط الكلمة، نحو: (بُنْيَانٌ)، وآخرها نحو: (لَكِنْ)، والتنوين لا يكون إلا في آخرها.

تنبيه: ولتمييز النون من التنوين، في آخر الأسماء بإسكان آخر الاسم، فإذا ابقيت النون، بعد التسكين كانت حرفاً أصلياً، وكتبت

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

نوناً، أما إذا فقدت النون عند التسكين، فتكون حركة تنوين
طارئة، وترسم تنويناً.

* القواعد في تنوين النصب (أي فتحتين).

1- تضاف ألف تنوين النصب في آخر معظم الأسماء،
ويوضع فوقها، وينطق وصلاً، ويبدل مدأً وقفاً، نحو: (وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيماً حَكِيماً) [النساء: 17].

2- تزداد ألف تنوين النصب بعد الهمزة المتطرفة، الساكن ما
قبلها، نحو: (جزءاً - بدءاً).

3- تزداد ألف تنوين النصب بعد الاسم الواقعة همزته على الياء
نحو: (هنيئاً - مريئاً). وكذلك بعد الاسم الواقعة همزته على
الألف المقصورة، نحو شاطئ - شاطئاً).

4- ولا تزداد ألف النصب في الاسم المنتهي بتاء المربوطة،
نحو: (شجاعة).

5- ولا تزداد أيضاً في الاسم المنتهي بألف مقصورة، نحو (فتى
- معنى).

6- لا تزداد في الاسم المنتهي بهمزة مسبوقه بألف، نحو: (ماء
- بناء).

7- لا تزداد في الاسم المنتهي بهمزة فوق الألف نحو: (نبأ -
ملاً).

حذف النون

- 1- تحذف من كلمة (من، وعن)، إذا دخلتا على (ما أو من)، نحو: (مِمَّا - عَمَّا - مِمَّنْ - عَمَّنْ).
- 2- (إن) الشرطية إذا وقعت بعدها (ما) الزائدة نحو: (إِمَّا) أو لام النافية، نحو : (إِلَّا تَنْصُرُوهُ).
- 3- أن المصدرية الناصبة إذا وقعت بعدها (ما) نحو : (أَمَّا). أو بعدها (لا) النافية، وتدغم بلامها نحو: (أَلَّا)، ويستثنى من ذلك شيئان:
- أ- (أن المخففة من الثقيلة)، وبعدها (لا النافية) ، فلا تحذف نحو: (أشهد أن لا إله إلا الله).
- ب- (أن المفسرة) وبعدها (لا النافية)، لا تحذف أيضاً، نحو: (أخبرتكَ أن لا فائدة فيه).
- 4- تحذف النون في الأفعال الخمسة إذا كانت منصوبة، نحو: (لن تنالوا)، أو مجزومة نحو (لم يكونوا)، وأبدلت مكان النون ألف الفارقة.
- 5- وتحذف النون في كل كلمة منتهية بالنون، إذا دخلت عليها نون الإناث، نحو: (سَكَنَ)، أو نون الوقاية (لكني)، أصلها (لكنني). أو في (نا) الضمير المتكلم الجمع، نحو: (آمَنَّا- مِنَّا).

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

الدرس السادس

الياء

* زيادتها :

تزداد الياء بين التاء المقصورة، وبين الهاء، وذلك في الفعل الماضي، نحو: (كنتِ حملتيه رغبةً، ووضعتيه كرهاً).

* حذفها :

1- تحذف في الاسم المنقوص المجرد عن (ال)، ولم يكن مضافاً، وذلك في حالة الرفع، نحو: (ذهب قاضٍ- هذا راعٍ - أنتِ داعٍ).

وفي حالة الجر، نحو : (مررت بقاضٍ - ذهبت إلى راعٍ - نصحت من داعٍ).

2- ويلحق بما قبله عدد (ثمان)، نحو: (سافرت بثمانٍ خلون من شعبان - بعت الكتاب بثمانٍ).

3- وتحذف ياء المضارع المعتل الآخر بالياء في حالة الجزم، ويعوض عنها بالكسرة، نحو: (لم يأتِ - ولا تمشِ في الأرض مرحاً - إن تجرِ أجرٍ).

4- تحذف ياء الأمر المعتل الآخر بالياء، ويعوض عنها بالكسرة، نحو: (امشِ متمهلاً - ارمِ القمامة - اجرِ بسرعة).

5- يجوز حذف ياء المتكلم، إذا أضيفت إلى منادٍ غير معتل الآخر، نحو: (يا ربي) ، فيكون (يا رب). (يا أمي)، فيكون (يا أم).

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

وأيضاً على مثل : (يعبدون) أصلها (يعبدوني).

أما إذا كان المنادى بحرف العلة في آخره، فيستحسن الإبقاء على ياء المتكلم نحو: (أخو – أبو)، فيكون (يا أخي – يا أبي).

6- يجب إبقاء ياء المتكلم، إذا كان آخر الكلمة همزة، نحو: (صفاء – يا صفائي)، (هنا – يا هنائي).

نقط الياء وإهمالها

[1]- وجوب نقط الياء:

أ- في أول الكلمة، أو وسطها إذا كانت غير مبدلة من همزة، نحو: (يعيش الخليفة – يسير الخيل – يسيل السيل).

ب- في الجمع على وزن مفاعل، نحو: (مغاير – مشايخ – معايش).

وعلى وزن مفاعلة نحو: (مياسرة – معاينة – معايشة).

على اسم فاعل الثلاثي الأجوف، إذا كان قبل الألف همزة، نحو: (أيب – آيل).

[2]- وجوب إهماله، في المتطرفة، سواء أكانت:

أ- أصلية، نحو: (يهتدى – يرتقى – سعى – بلى – إلى).

ب- مرسومة ، بدلاً من ألف اللينة، نحو: (حتى – عيسى – لدى – متى – وفى).

أو بدلاً من همزة، نحو: (ينشئ – ينبئ – مبتدئ).

تنبيه: ومن المتأخرين من نقط الياء المتطرفة، فرق بينها وبين

الألف التي ترسم ياءً، وهذا فعل حسن.

[3]- وكذا يجب إهماله، في المتوسطة المرسومة، بدلاً من الهمزة، التي لا يجوز إبدالها ياءً محضة، كالتي في جمع على وزن فعائل، نحو: (شمائل - قصائد - قلائد - رسائل).

وعلى وزن مفاعل، إن كانت العين همزة نحو: (مسائل - نصائح).

وعلى اسم الفاعل الثلاثي الأجوف، نحو: (جائر - بائع - قائل - صائم).

[4]- المختار أيضاً: إهمال المتوسطة المرسومة بدلاً من همزة إذا كانت ساكنة، نحو: (ذئب)، أو مضمومة بعد كسر نحو (يستَهزئون)، أو مكسورة بعد فتح نحو (أئمة)، أو مكسورة بعد كسر، نحو: (مئین - فئین). وعندا لمتقدمين في هذه كلها، جواز الوجهين.

* ما يكتب بالألف والياء من الأسماء:

[1] - كل اسم مقصور على ثلاثة أحرف، وإن كان من بنات الياء، فاكتبه بالياء، وإن كان من بنات الواو، فاكتبه بالألف، ولمعرفة ذلك بالرجوع إلى التثنية، والفعل الذي أخذ منه الاسم، مثال ذلك في:

أ- الياء: (الهدى - الهوى - المدى)، لأن تثنيتهما (هديان - وهويان - ومديان)، وأصل فعلها (هدى: يهدى - وهوى: يهوى - مدى: يمدى).

ب- الألف: (قفا - وعصا - ورجا)، لأن تثنيتهما: (قفوان -

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
.want to appear here

وعصوان – ورجوان).

وإن أشكل عليك ولم تعرف أصله، ولا تنثية، فرأيت الإمالة فيه أحسن، فاكتبه بالياء، وإن لم تحسن فيه الإمالة، فبالألف، حتى تعلم.

2- وتعتبر المصادر بأن ترجع إلى المؤنث، فما كان من المؤنث بالياء، كتبته بالياء، نحو: (العمى – الظمى)، لأن مؤنثهما (عمياء – ظمياء)، وما كان من المؤنث بالواو، كتبته بالألف، نحو: (العشا)، في العين (والعشا) وهو كثرة شعر الوجه، و(القنا) في الأنف، لأن مؤنثها (عشواء – عشواء – قنواء).

3- وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف، فاكتبه بالياء، نحو: (معلى – مثنى – ملهى – مقلى – وأعلى)، ولا تبالي أكان أصله الواو أم الياء، لأن تنثيتها بالياء.

4- وكل جمع ليس بينه وبين واحد، في الهجاء إلا الهاء، من المقصور نحو (الحصى – النوى – القطا)، فما كان جمعه بالواو كتبته بالألف، نحو (قطاً)، يجمع أيضاً (قطوات)، وما كان جمعه بالياء كتبته بالياء، نحو (حصى – نوى)، لأنه يجمع: (حصىات – نويات).

وكل هذه الحروف إذا أضفتها إلى مكنى، كتبته بالألف، سواء كان اسماً نحو: (صغراهم، وحصاك)، أو فعلاً، نحو (قضاه – ورماهم)، ولا تبالي بأصلها.

* أحكام أخرى متعلقة بالياء:

- 1- الاسم المنقوص إذا أضيف إلى ياء المتكلم، سواء كان مفرداً أو جمعاً، تدغم الأولى في الثانية، نحو: (هذا مفتي – هؤلاء جوارى، وموالي).
- 2- المنقوص، المهموز ما قبل الآخر تحذف ياءه الأخيرة، ويكتب بياء واحدة، وهي المبدلة من الهمزة، نحو: (جاءى – وراءى – وناءى)، وأصلها: (جائى، ورأى، ونأى).
- 3- المثنى المنسوب، أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم، أدغمت الأولى في الثانية، نحو: (أكرمت والدى)، (أخذ بيدي).
- 4- وكذا جمع المذكر السالم المنسوب أو المجرور، نحو (إن معلمى حضروا، سلمت على مرافقى).

التدريبات

- 1- (اليد العليا خير من اليد السفلى).
- 2- كفى بالقناعة ملكاً، و بحسن الأخلاق نعيماً.
- 3- إن ما عند الله هو خير لكم.
- 4- خذ رواية الحديث، عمن هو أهل لذلك.
- 5- لا تشغل نفسك بأمر مضى، وانظر إلى هاد يأخذ بيدك إلى طريق الرشاد.
- 6- يا أم خذي هذه الهدية لأخى الصغير.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

7- وكان فضل الله عليك عظيماً.

8- صارت البلوى عبرة لذوى النهى.

9- {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ} [البقرة: 276].

10- من رماك بهذه الحصاة.

الدرس السابع

الواو

* إثباتها:

1- تكتب الواو، ولا تلفظ في كلمة عمرو، في حالة الرفع، للتفريق بينها، وبين عمر، وعمير، وعمرًا المنصوب، نحو: (عمرو بن العاص)، وفي حالة الجر، نحو: (أخذت الكتاب من عمرو).

2- وتكتب ولا تلفظ، في (أولي- وأولو)، بمعنى أصحاب، نحو (يا أولى النهى- أولو الفضل منكم)، وكذلك في أولات بمعنى صاحبات، نحو: (مررت بأولات الخير والفضيلة).

3- تثبت الواو في (أولئك)، ليفرق بينها وبين (إليك)، و(أولي).

4- تكتب (يا أُوخي)، مصغراً بواو مزيدة ليفرق بها بينها وبين يا أخي الكبير على قول بعضهم.

5- تزداد الواو بعد ميم الجمع، التي أشبعت ضمتها، نحو: (علمتموه -إليكمو - عليكمو).

6- وتثبت بعد واو الجماعة، كما سبق نحو: (ضربوا) ⁽⁶⁾.

7- وقد تزداد في ألفاظ دخيلة، نحو: (أوقيانوس - أوكسجين).

* حذفها:

1- تحذف الواو الأصلية في الفعل المضارع، المعتل الآخر،

⁽⁶⁾ (أ) أما الواو اللاحقة لجمع المذكر السالم، وملحقاته، نحو (مسلمو المدينة)، و(فلاحو القرية)، فهذه الواو تسمى بواو الجمع لا واو الجماعة.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

في حالة الجزم، وإبدالها ضمة، نحو: (لم يدن - إن تدع أدغ - لا ترج من المخلوق).

2- في فعل الأمر المعتل الآخر بالواو نحو: (اغز - ادع - اعف).

* اجتماع الواوين في كلمة واحدة.

1- تكتب (طاوس)، و(داود)، بواو واحدة تخفيفاً، و(فأؤوا إلى الكهف) [الكهف:16]، (هل يسنئون) [النحل:75]، (يلون ألسنتهم) [آل عمران:78]، كلها تكتب بواو واحدة في القرآن، وقد كتبت ذلك كلها بواوين أيضاً أي في غير القرآن.

2 - إذا انفتحت الواو الأولى، لا بد من كتابتهما، نحو: (اجتؤوا المدينة - استؤوا - (لؤوا رؤوسهم) [المنافقون:5]، - (أؤوا ونصروا) [الأنفال:74].

3- وتثبت الواوان معاً في (ذو) إذا كان مرفوعة.

4- في كل اسم منقوص واوي العين، جُمعَ جَمَعَ المذكر السالم، وكان مرفوعاً، نحو: (الراوون - الآوون - الناوون).

5- إذا اجتمعت ثلاث واوات حذفت واحدة، واقتصرت على اثنتين، نحو: (لؤوا رؤوسهم) [المنافقون:5]، وكذلك إذا كان ما قبل الواو الأولى مضموماً، نحو: (أنتم مرجوون - أنتم مغزوون - مدعوون).

التدريبات

- 1- ذنب الطاووس جميل جداً.
- 2- هارون وموسى عليهم السلام نبيان شريفان.
- 3- لا تدن من الأشرار.
- 4- لم يطف الحديد على وجه الماء لثقله.
- 5- مررت بعمرٍ، وأولئك الرجال في الطريق.
- 6- اعفوا اللحى، خالفوا اليهود.
- 7- رحمت أبوي كما رحماني.
- 8- {فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[المائدة:100].

الدرس الثامن

الألفات(7)

* الألف اللينة، وتسمى أيضاً المقصورة (ي)

* والألف الصحيحة (ا)

وتكتب الألف اللينة أو المقصورة، ياء بلا نقطتين، في آخر الأسماء الآتية :

1- في الاسم الثلاثي إذا كانت ألفه منقلبة عن ياء، نحو: (فتى - قرى - حصى).

2- في كل اسم عربي زائد على ثلاثة، وليس قبل آخره ياء، نحو: (صغرى، وكبرى، حبلى، مصطفى، حيارى، سكارى)، وإن كانت قبل آخره ياء، رسمت ألفاً مطلقاً، نحو : (دنيا - قضايا - محيا - ثريا).

3- في خمسة أعلام أعجيمة، وهي : (موسى- وعيسى- متى - كسرى - بخارى)، وأما غيرها من سائر الأعلام الأعجمية فترسم بالألف، نحو: (دارا - زليخا - يافا - شبرا).

4- في اسم العلم (يحيى) لتمييزه عن الفعل يحيا، وكذا (رى)، عن (ريا).

5- في خمسة أسماء مبنية، وهي: (لدى - وأنى - ومتى - وأولى (اسم الإشارة)، وألى (اسم الموصول)، أما غيرها من

⁷() قال ابن منظور في «اللسان» (1/391): الألف على ضربين، لبينة ومتحركة (واللينة)، تسمى ألفاً والمتحركة تسمى همزة.

الأسماء المبنية، فترسم ألفاً، نحو: (مهما - أنا - إذا - هنا - كيفما - حيثما).

6- في كل فعل ثلاثي ألفه منقلبة عن الياء، نحو: (سعى - مشى - رأى)، فإن كانت الألف منقلبة عن الواو رسمت ألفاً، نحو: (دعا - غزا - عفا).

في كل فعل زائد على ثلاثة، إذا لم يكن قبل الألف ياء، نحو: (صلى - أهدى - اهتدى - تمطى - تسرى - تقضى)، وأصل هذه الثلاثة الأخيرة : (تمطط - وتسرر - وتقصض)، ألفاتها مبدلة من حرف صحيح.

أما إذا كان قبل ألفه ياء، رسمت ألفاً، كراهة اجتماع صورتين نحو: (يحيا - واستحيا - وتزيا - وتبيا).

7- في أربعة أحرف، وهي : (إلى - على - حتى - وبلى)، وأما سائر الحروف، فتكتب بالألف، نحو: (لا - هلا - خلا - عدا - حاشا - كلا).

8- في اسم المؤنث نحو: (ندى - ليلي - سلمى).

9- في جمع التكسير نحو: (جرحى - قتلى).

10- وتكتب ألفاً على الأرجح في الألف المبدلة من ياء المتكلم، نحو: (يا حسرتا - ويا أسفا) أما في المصحف فتكتب ياءً.

11- وتكتب بالألف في الأسماء الاعجمية الزائدة، على ثلاثة أحرف، نحو: (روسيا - أمريكا - أندونيسيا).

12- وكذا في الأسماء التي يمكن قلب ألفها، تاء مربوطة، نحو:

to the text that you 1 عنوان Error! Use the Hc to apply
want to appear here

(سوريا - سورية) (آسيا - آسية).

13- الأسماء التي تنتهي أصلاً بهمزة، نحو (صيدا - صيداء)،
(هيفا - هيفاء).

14- أما الألف اللينة المتوسطة بالأصالة، نحو: (قالا - وصاما
- وناما - وسارا)، أو المتوسطة أرضاً نحو: (فتاه - ليلاي -
يخشاه - يرضاه)، ونحو: (إلام؟ وعلام؟ وحتّام؟)، فترسم ألفاً
مطلقاً.

15- الألف المبدلة من نون (إذن)، كتبها البصريون ألفاً (إذاً)،
وهو رسم المصحف، وكتبها المازني والمبرد بالنون (إذن)،
وفرق آخرون بين ناصبة، وغير ناصبة، فالناصبة بالنون،
وغير الناصبة بالألف.

16- تحذف الألف من الأسماء الأعجمية، نحو: (إبراهيم -
إسماعيل، - إسحق) استثنائاً لها، وكذلك : (سليمن وهرون) وقد
تكتب الألف في غير القرآن، وسائر الأسماء المستعملة، وأما ما
لا يستعمل من الأسماء الأعجمية، ولا يتسمى به كثيراً، نحو:
(قارون - هاروت - طالوت)، فلا تحذف إلا (داود) ، فإنه لا
تحذف ألفه وإن كان مستعملاً، وهذا كله عند المتقدمين تبعاً
للمصحف، وأما عند المتأخرين فبإثبات الألف فيها كلها.

17- وتحذف على لفظ الجلالة (الله) و(اللهم) ، (إله)، ولا
تحذف في الآلهة.

18- وكتب (الرحمن)، بغير ألف حين تثبت الألف واللام، وإذا
حذفت الألف واللام، فالأحسن إثباتها، نحو: (رحمان الدنيا

والآخرة).

* ويجوز رسم اللينة الصحيحة في:

- 1- كل اسم ثلاثي، أوله مضمومة، نحو: (ذرى - ذرا)، أو مكسورة نحو: (حجى - حجا).
- 2- كل اسم يصح أن تقلب ألفه عن الواو والياء بشرط أن يلاحظ فيه الأصل والمعنى، نحو: (الأسى - الأسا)، و(المهى - المها).
- ومن أشهرها: (الخطا / الخطى)، (الخنا - الخنى)، (الذرى - الذرا)، (الرضى - الرضا)، (الرشى - الرشا)، (السهى - السها).
- 20- تزداد الألف في كلمة (مئة - مائة)، ومركبتها مع الأحاد، نحو: (ثلاثمائة، أربعمائة).

التمرينات

- 1- هدى الله خير الهدي.
- 2- إن عمى القلوب أشد ويلا من عمى العيون.
- 3- مهما تفعل من خير تجده عند الله.
- 4- اللهم تقبل منا صلاتنا وقيامنا وعبادتنا.
- 5- مكة المكرمة أم القرى.

- 6- جاکرتا عاصمة أندونيسيا، وهي في آسيا.
- 7- كسرى لقب لملوك الفرس قبل الإسلام.
- 8- نما الرزح وعلا في الحقول.
- 9- نجا من سعى، وهلك من وني.
- 10- تزين بالجمال، وتزي بزي الكمال.
- 11- ضرب الراعي الكلب بالعصا.
- 12- لا يجني من الشوك العنب.
- 13- (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر:28].
- 14- (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَأَكِ هَذَا) [آل عمران:37].
- 15- (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ) [مريم:12].

الدرس التاسع

الهمزات⁽⁸⁾

* الهمزة في أول الكلمة.

تكتب بالألف سواء كانت همزة قطع، نحو: (أكرم، أسامة، إياك)، أم همزة وصل نحو: (العلم – اجلس – انتبه)، وتكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة، أو مضمومة، نحو (أكرم وأسامة)، وتحت الألف إذا كانت مكسورة نحو: (إياك).

والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع:

1- الهمزة الأصلية، وهي التي تكون من حروف الكلمة الأصلية، نحو (أخ – أكل – إذا).

2- همزة المضارع نحو: (أكتب وأتقدم وأقرأ).

3- همزة الاستفهام، وهي حرف للسؤال عن شيء، نحو: (أهذا كتابك؟)

4- همزة النداء، وهي حرف لنداء القريب، نحو: (أمحمد! تعال هنا).

5- همزة الوصل، وهي همزة ثابتة ابتداء نحو: (ابن – واستغفر – وانتصار).

6- همزة القطع، وهي همزة ثابتة ابتداء ووصلاً نحو: (أب –

⁽⁸⁾ قال الأزهرى كما في «اللسان» (1/26): الهمزة: لا هجاء لها، إنما تكتب مرة ألفاً، ومرة ياء، ومرة واواً، والألف اللينة لا حرف لها، إنما هي جزء من مدة بعد فتح.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

وأنت – وأحاط).

* همزة الوصل.

وهي نوعان:

[1]- **سماعية**، وهي عشر كلمات : (اسم – است – وابن –
وابنة – وابنم – وامرؤ – وامرأة – واثنان – واثنان – وايمن
الله - ومثله وايم الله).

[2]- **وقياسية** في:

أ- فعل الأمر الثلاثي المجرد، نحو: (اكتب - وافهم –
وانصر).

ب- (ال التعريف) بنوعيهما : (الرجل – والعباس – والذي).

ج- ماضي الخماسي وأمره، ومصدره، نحو: (انطلق – انطلق
– انطلقاً).

د- ماضي السادسي وأمره ومصدره، نحو: (استخرج –
استخرج – استخراج).

ولا توضع الهمزة على هذه الألفات البدلية، ولا تحتها فرقاً
بينها وبين همزة القطع، وتبقى صورتها دون لفظها، عند دخول
الواو أو الفاء، أو ثم عليها، نحو: (واعمل – واصبر – ثم
انطلق).

وعند دخول حرف الجر على (ال)، نحو: (في البيت – بالقلم)،
إلا (لام الجر)، فتحذف الصورة واللفظ، نحو: (اللسان، وللبيت،
وللوز).

* همزة القطع

وهي التي تثبت في الابتداء والوصل ، وتكون في غير ما سبق من المواضع كالاسم المفرد، نحو: (أخ - أخت - أب - أسد) .

وكذا مصدر الثلاثي **و** الرباعي، نحو: (أكل - إسرار).

وفعلهما الماضي، نحو: (أسرَّ - أكل - وأكرم)، وتكتب همزة القطع فوق الألف البدلية، إن كانت حركتها الفتحة، أو الضمة، نحو: (أمر - وأمرَ)، وتحت الألف إن كانت مكسورة، نحو: (إيمان - والإيمان).

* وهناك حروف تدخل على الهمزة، ولا تخرجها عن أوليتها، وهي:

- 1- (ال)، نحو: (الأمير - الإجلال - الانطلاق - الاستخراج).
- 2- لام القسم الداخلة على الفعل، نحو: (لأسعين - لأكرمن).
- 3- اللام التعليل، التي لم يلها "أن" المدغمة في لا، نحو: (لأن أخرج).
- 4- اللام الداخلة على المبتدأ والخبر، نحو: (لأنت الصديق، إني لأخوك).
- 5- باء الجرة، نحو: (بأمر الله - بإرادته - بألوهيته).
- 6- همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها، نحو: (أأخرج؟ أنت؟).
- 7- حرف التنفيس نحو: (سأقرأ - سأذهب).

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

8- الفاء والواو نحو: (فإنك أخي، وإنك صديقي).

9- الكاف نحو: (كأنك كإقامتك).

* فوائد شتى:

1- تكتب (بسم الله)، بغير ألف استخفافاً؛ لكثرة الاستعمال على الألسنة، وإذا توسطت بكلام آخر أثبتت الألف، نحو (ابداً باسم الله)، (أقرأ باسم ربك).

2- لفظ (ابن)، إذا كان متصلاً بالاسم، وهو تابع، كتبته بغير الألف، تقول: (هذا محمد بن عبد الله)، و(رأيت محمد بن عبد الله)، و(مررت بمحمد بن عبد الله).

وإن أضفته إلى غير ذلك أثبت الألف، نحو: (هذا زيد ابنك، وابن عمك).

وكذا إذا كان خبراً نحو: (أظن محمداً ابن عبد الله)، و(وكان زيد ابن عمرو).

وكذا إذا ثنيت، تابعا كان أو خبراً نحو: (قال عبد الله وزيد ابنا

محمد كذا)، و(أظن عبد الله وزيداً ابني محمد).

وكذا إذا ذكرت بغير اسم نحو: (جاءنا ابن عبد الله).

وأيضاً إذا نسبته إلى غير أبيه، نحو: (هذا محمد ابن أخي عبد الله).

وإن نسبته إلى لقب أو صناعة أو حرفة مشهورة: حذف الألف، نحو: (زيد بن القاضي، محمد بن الأمير).

وإن حذفت الألف (ابن)، لم ينون الاسم قبله، وإن ألحقت فيه ألفاً، نون.

وتكتب (هذه هند ابنة فلان)، بالألف والتاء المربوطة، وإن أسقطت الألف كتبت (هذه هند بنت فلان)، بالتاء المبسوطة.

وإن كان العلم الأول في شطر وابن، والعلم الثاني في شطر آخر تثبت الألف.

* الهمزة في وسط الكلمة.

[1]- ترسم ألفاً في ثلاثة مواضع:

أ- إذا كانت ساكنة بعد فتح، نحو: (رأس - كأس - رأي - طمأنينة - يأمر - وأمر - فأت).

ب- إذا كانت مفتوحة بعد فتح، نحو: (سأل - نأى - الحداة - اشمازت).

ج- إذا كانت مفتوحة بعد حرف صحيح ساكن، نحو: (مرأة - مسألة - ينأى - ملأى - جزأين - دفأين-)، وإن كان قبل الهمز حرف علة الألف أو الواو تكتب مفردة نحو: (وضوءان)، ومثلها المضمومة، والمفتوحة بعد واوٍ مشددة نحو: (تبوءك - سيأتي).

[2]- ترسم واواً في خمسة مواضع:

أ- إذا كانت مفتوحة بعد ضم، نحو: (مؤلف - سؤال - يؤجل - مؤامرة - أوول).

ب- إذا كانت ساكنة بعد ضم نحو: (لؤلؤ - يؤمن - رؤية -

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

مؤلم – يؤس).

ج- إذا كانت مضمومة بعد سكون نحو: (أرؤس – تفاؤل-
هاؤم- يلؤم- التثاؤب).

د- أو كانت مضمومة بعد فتح ولم يقع قبلها ولا بعدها حرف
لين أو مد ، نحو: (لؤم – يؤم – نؤم – أولقي).

هـ- أو كانت مضمومة بعد ضم، نحو: (نؤم – شؤون).

[3]- ترسم ياء في سبعة مواضع:

أ- إذا كانت مضمومة بعد كسر، نحو: (فئون – مئون).

ب- أو كانت مفتوحة بعد كسر، نحو: (فئة – رئة- ناشئة)، إلا
في (مائة ومائتين)، فتزاد الألف قبل الياء.

ج- أو كانت ساكنة بعد كسر نحو: (بئر – وذئب – بئس).

د- أو كانت مكسورة بعد كسر نحو: (مئين – فئين).

هـ- أو كانت مكسورة بعد ضم نحو: (دئل، رئي – سئل).

و- أو كانت مكسورة بعد فتح نحو: (مطمئن – يئن – ضئيل).

ز- أو كانت مكسورة بعد سكون مطلقاً صحيحاً أو معطلاً ، نحو:
(أسئلة – مسائل – أفئدة – وضوئي – ضوئي).

3- وترسم مفردة في أربعة مواضع.

1- إذا وقعت مفتوحة بعد صحيح ساكن، وقبل ألف التنوين
والتثنية، نحو: (جزءا – جزءان).

2- إذا كانت مفتوحة، وقبلها حرف مد أولين ساكن، نحو:

(تفاعل - جزاءان - قراءات).

3- إذا وقع بعدها حرف مد نحو: (سوءي - - رعوس - رعوف).

إذا لزم من كتابتها على الواو اجتمع فيه ثلاث واوات نحو: (موءودة).

الخلاصة

الهمزة المتوسطة ترسم واواً في موضعين:

الأول : إذا كانت مضمومة وما قبلها مفتوح، أو مضموم أو ساكن.

الثاني : إذا ضم ما قبلها وهي مفتوحة أو ساكنة.

وترسم الياء في موضعين:

الأول : إذا كسرت وقبلها فتح أو كسر أو ضم أو سكون.

الثاني : إذا كسر ما قبلها، وهي مفتوحة أو مضمومة أو ساكنة.

الثالث : ترسم على نبرة في موضعين :

أ- إذا كانت مسبوقة بياء ساكنة، نحو: (هيئة - بيئس - بيئة - شبيك).

ب- إذا كان حقها أن ترسم مفردة، وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو: (دفئاً - دفئان - شيئاً - مسئول - مشئوم - سئول - قئول).

* الهمزة المتطرفة أي في آخر الكلمة.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

- 1- تكتب على (ألف)، إذا كانت ما قبلها مفتوحاً، نحو: (يصدأ - قرأ - يتبوأ - عبأ).
- 2- تكتب على (واو)، إذا كان ما قبلها مضموماً نحو: (جزؤ - لؤلؤ - هزؤ - التتأطؤ).
- 3- تكتب على (ياء)، إذا كان ما قبلها مكسوراً، نحو: (قارئ - منشيء - برئ - مبتدئ).
- 4- تكتب منفردة في موضعين (ا)، إذا كان قبلها ساكن نحو: (جاء - داء - ملء - بطاء - يضيء - جزء - سوء - دفء).
- 5- إذا كان ما قبلها واواً مشددة مضمومة نحو: (التبوء).

تنبيه:

الهمزة في كلمة : (امري)، متطرفة لا تكتب على حال واحدة، بسبب تبدل حركة (الراء)، فيها لموقعها الإعرابي، وتخضع همزتها لقاعدة الهمزة المتطرفة، نحو: (امرؤ القيس شاعر جاهلي)، (وجدت امرأ فقيراً فساعدته)، و(مررت بامرئ واقف في قارعة الطريق).

* المدود للهمزات.

1- المدة في أول الكلمة.

أ- إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة في أول الكلمة (أ)، همزة ساكنة (أ)، تبدل الهمزة الساكنة حرفاً من جنس حركة الهمزة الأولى تجنباً لاجتماع حرفين متماثلين (أأ)، تدغم الواحدة في الأخرى، وترسمان ألفاً فوقها مدة (آ)، نحو (أأمن -

آمن)، (أأخذ- آخذ)، (أأدم - آدم)، (أأثر - أثر).

ب- وإذا وقع بعد الهمزة المضمومة همزة ساكنة (أأ)، تبدل الهمزة الساكنة (واواً)، وتشكل معها مدة ضم (أُو)، نحو (أأثر - أوثر)، (أأتي - أوتي).

3- إذا وقع بعد الهمزة المكسورة، همزة ساكنة (إإ)، في الفعل الماضي والأمر تشكل معها مدة كسر (إي)، نحو (إإمان - إيمان)، (إإت - إيت).

ب- المدة في وسط الكلمة.

1- إذا فتحت الهمزة بعد فتح، نحو (كأبة- كآبة)، (مأب - مأب).

أو بعد سكون نحو (مرأة - مرآة).

2- إذا كانت الهمزة مكتوبة على الألف، وتلاها ألف المثني نحو: (ملجآن - ملجآن)، أما إذا كانت الألف ضمير المثني، فتبقى هذه الألف ظاهرة للدلالة على الضمير المتصل، نحو (يملآن)، وقد تدغم الهمزة، والألف، فتكتبان ألفاً فوقها مدة نحو (يملآن).

3- إذا جاء بعد الهمزة (ألف)، من بنية الكلمة في جمع المؤنث السالم، نحو: (مكافأة - مكافآت).

4- إذا جاء بعد الهمزة (ألف)، في جمع التكسير نحو: (مأدبة - مأدب)، (مأثر - مأثر).

التدريبات

- 1- أكرم زائرات، وكن بشوشاً أمامه.
- 2- لأسعِين في طلب العلى بالدعاء والاجتهاد.
- 3- فاعلم أنه لا إله إلا الله، واستغفر لذنبك.
- 4- الحسن والحسين ابنا علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.
- 5- عماد الرائد ابن خالتي.
- 6- كفر النعمة لؤم وصحبة الأحقق شؤم.
- 7- مررت بأكمؤك.
- 8- أوْسِيء إليه، وقد أحسن إلي؟
- 9- (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ) [المائدة: 2].
- 10- اللؤلؤ يتلألأ كتلألؤ الذهب إذا أصابه الضوء.
- 11- من استبد برأيه خفت، وطأته على أعدائه.
- 12- من طاب منشؤه حسن مبدؤه.
- 13- وحدة المرء خير من جليس السوء.
- 14- ثوب العارية لا يدفى، وإن أدفاً لا يدوم.
- 15- أشد البلاء تأمر اللؤماء على الرماء.
- 16- نستفتح الإملاء بحمد بارئ الكائنات، ومنشيء هؤلاء

المخلوقات.

- 17- إياك والسامة في طلب الأمور.
- 18- إذا أنت حملت الخؤون أمانة، فإنك قد أسندتها شر مسد.
- 19- التفاعل جزء من المروءة.
- 20- جؤجؤان، لؤلؤك، يؤضؤون، أوتمن.
- 21- الماء البارد يؤدي الأسنان.
- 22- في التأنى السلامة، وفي العجلة الندامة.
- 23- آمن على من ائمتك ولا تخن من خانك.
- 24- الحلم والأناة توءمان ينتجهما وضاعة الأنام.
- 25- الأئمة يؤمون في مساجدهم أمام مأمومهم.

وزينة المرء تمام الأدب
فينا وإن كان وضع الحسب

لكل شيء زينة في الورى
قد بشرف المرء بأدابه

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

الدرس العاشر

الفصل والوصل

القاعدة:

أن ما صح الابتداء به، والوقف عليه فصل وما لا فلا.
فيفصل الاسم الظاهر من الضمير المنفصل، ويفصل كلاهما
مما عداه، اسماً كان أو فعلاً أو حرفاً زائداً على حرف، نحو:
(يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) [الذريات:13]، و(إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ
هُمْ أَضَلُّ) [الفرقان:44].

الوصل

يجب وصل في:

(1): ما لا يصح الابتداء به كنونى التوكيد، وتاء التانيث،
وكاف الخطاب، وعلامات المثني، وجمع المذكر السالم،
والمؤنث السالم، والضمير البارز المتصل.

(2): ما لا يصح الوقف عليه، وفيه مواضع:

أ- صدر المركب المزجي مثل (بعلبك)، وكذا ما ركب من
الأسماء المعربة، أو الدخيلة نحو: (سكنجيين - شاهنشاه).

ب- ما ركب مع المائة من الآحاد نحو: (أربعمائة -
وخمسمائة)، بخلاف ما أضيف إليها من الكسور نحو: (ثلث
مائة، رُبْع مائة).

ج- ما ركب من الظروف مع (إذ)، المنونة نحو: حينئذ -
ساعتئذٍ، بخلاف ما ركب مع (إذ)، غير المنونة نحو: حين إذ

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here
حدث كذا.

د- حَبَّ مع ذا نحو (حبذا - يا حبذا - لا حبذا).

هـ- الحرف المفرد وضع كاللام والكاف، أو عرضا كالباء في بلحراث، بلقين.

6- لفظ (أل)، ومثلها (أم)، الحميرية، نحو: (ليس من امبر امصيام في امسفر).

تنبيه:

1- يكره أن يفصل بين الأسماء المشتمة على التعبيد، بلفظ الجلالة كأن يكتب عبد في آخر السطر، ولفظ (الله)، في أول سطر.

2- يحسن ترك فراغ بقدر كلمة واحدة، عند ابتداء كل فقرة.

* وصل (من)، بما قبلها.

توصل (من)، الاستفهامية، والموصولة بمن، و عن، وفي ، نحو: (ممن علمت هذا؟ عن تسأل؟ فيمن ترغب؟ ممن علمت الخبر؟

* وصل (ما) بما قبلها، وهي على ضربين: (ما) الاسمية، و(ما) الحرفية.

● و(ما الاسمية)، على أربعة أضرب :

1- الاستفهامية، توصل بالاسم نحو: بمقتضام؟ والحروف: من، عن، في ، اللام، إلى، على، حتى، كي، نحو: مم؟ عم؟ فيم؟ لم،

إلام؟ علام؟ حتام؟ كيم؟

2، 3، 4 - الموصولة ، والنكرة ، والمعرفة الناقصة،
والمعرفة التامة، توصل بهذه الكلمات: (من، عن، في ، سي،
نعم)، نحو سألت عما سألت عنه، رغبت عما رغبت عنه،
أفكر فيما تفكر فيه، لا سيما يوم بدارة جلجل. (إِنْ تُبْدُوا
الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) [البقرة 271].

● و(ما) الحرفية فهي على ثلاثة أضرب:

1- المصدرية، توصل بحين، وريث، وأين، وكل المنصوبة
على الظرفية، نحو: (أكرمته حينما جاءني ، وريثما جاءني
أينما صنعت)، وتوصل بكلمة (مثل)، جواز، نحو: (أسلمتم
مثلما أسلمت).

2- (الكافة)، وتوصل بطل، وقل وبين ، وقبل، ورب، وكى،
وبان، وأخواتها، نحو: (طالما، قلما، بينما ، قبلما، ربما ، كيفما،
إنما، كأنما، لكنما، لعلما، ليتما).

3- (الزائدة)، وتوصل (بحيث، كيف ، كي، أي، من ، عن ، إن
الشرطية، أين الشرطية، وبكل اسم وقع مضافاً إلى ما بعدها)،
نحو: (حيثما ، كيفما، كيما، أيما الأجلين، مما خطيئتهم، عما،
إما ، أينما، فيا حسنما عين).

* وصل (لا)، بما قبلها:

● توصل " لا " :

1- (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) [التوبة: 40].

2- بأن المصدرية، الناصبة، ولا فرق في ذلك بين أن تكون (لا)، نافية، نحو: (ينبغي ألا تهمل)، أو زائدة، نحو: (لئلا يعلم أهل الكتاب) [الحديد: 29]، (مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا * أَلَّا تَتَّبِعَنِ) [طه: 92-93].

وأما أن المفسرة والمخففة من الثقيلة فتفصلان، وتثبت فيهما النون، نحو: (أشرت عليه أن لا يفعل)، (أشهد أن لا إله إلا الله).
3- بهل نحو: (هلا أحسنت عملك).

هاء السكت

* تزداد (هاء)، السكت، ويوقف عليها ساكنة، في المواضع:

1- في آخر فعل الأمر الثلاثي الذي فاؤه ولامه، حرفا علة، (اللفيف المفروق)، والذي يبقى على حرف واحد، نحو: (وعى - يعى - عه)، (وقي - يقى - قه)، (وفى - يفى - فه).

2- مع (ما)، الاستفهامية، إذا جرت باسم مضاف بعد حذف ألفها، نحو: (سبيل مه سلكت عملك هذا؟)، وكذلك مع ما (الاستفهامية)، التي دخل عليها حرفا الجر (عن واللام)، نحو (عم - عمه)، (لم - لمه).

3- في آخر المبني على حركة، ولم يشبهه المعرب نحو: (أتدري ما هو؟ ماهيه؟).

4- بعد (ياء)، المتكلم نحو: (زاد ماليه)، (كتابيه)، وكذلك الأمر حتى ولو كانت الياء مقلوبة ألفا، إما للاستغاثة، نحو: (يا ربي، يا رباه؟)، أو للندبة، نحو: (واولدي - واولداه)، (وا رأسي -

اكتب كتابتي في الإملاء

وارأساه).

الدرس الحادي عشر

(حروف الزيادة، وتاء الافتعال)

أحرف الزيادة عشرة، مجموعة في قولك: (سألتمونيها)، (اليوم تنساه)، وقد تقدم زيادة ألف، والهاء، والواو.

أما التاء الزائدة في الكلمة فتكون على وزن (افتعل)، وتسمى (تاء الافتعال)، وهذه التاء، قد تتأثر بحروف الكلمة التي تزداد فيها فتتقلب إلى حرف آخر، وذلك فيما يلي:

1- إن كانت فاء (افتعل)، أو (دالاً)، أو (زايًا)، قلبت التاء الزائدة (دالا)، نحو (ادتعي - ادعى)، (ازتحم - ازدحم).

2- وإن كانت فاء (افتعل)، (ذالاً)، قلبت التاء الزائدة (ذالا)، نحو (اذتكر - اذكر).

3- وإن كانت فاء، افتعل (صادا)، أو (ضادا)، أو (طاء)، قلبت التاء الزائدة (طاء)، نحو (اصتقى - اصطفى)، (اضتجع - أضطجع)، (أطرد - اطرده).

4- وإن كانت فاء (افتعل)، (واوا)، أو (ياء)، قلبت التاء الزائدة (تاء)، وادغمت في (تاء الافتعال)، نحو (وصل - أو تُصِلْ)، (اتَّصلَ)، (يسر - ايتسر - اتَّسرَ).

التدريبات

(1) عامل الناس مثلما تحب أن يعاملوك.

- (2) كنت فيمن يرجو النجاة من هذه الفوضى.
- (3) اتَّعَزَ الطفل ففرحت الأم بذلك.
- (4) أشتريت من الإسكافي حذاءات بثمان خمسمائة.
- (5) اضطرب الرجل عند سماعه النبأ.
- (6) غلفت الكتاب لنلا يتمزق ويتسخ.

الدرس الثاني عشر

علامات الوقف

- أ- الفاصلة (،) الوقوف عندها بسكتة قصيرة، في المواضع:
- 1- بين الجمل القصيرة التي تكون جملة طويلة مركبة، مثل:
(لم يهب خالد المصارعة، ولا المشقات).
 - 2- بين الجمل الرئيسية، وشبه الجملة، نحو: (لا يندم فاعل
خير على فعله، ولا كريم على كرمه، ولا صادق على صدقه).
 - 3- بين البذل والمبذل منه، نحو: (عمر الفاروق رضي الله عنه
، الخليفة العادل، القوال بالحق، الواقف على الدليل، أصبح
مثالاً لمن بعده).
 - 4- بين المعطوف والمعطوف عليه، نحو: (فصول السنة
أربعة: الربيع، والصيف، والشتاء، والخريف).
 - 5- قبل الجملة الحالية نحو: (استيقظت، وأنا شاكر لنعمة الله).
 - 6- قبل الجمل الوصفية نحو: (شاهدت طالباً ،علامات النجاح
بادية على محياه).
 - 7- بعد المنادى نحو: (أيها القادم، أسرع إلينا).
 - 8- بين القسم وجوابه، نحو: (والله، لأساعدن المحتاجين).
 - 9- بين الشرط وجوابه، نحو: (إذا عزم الأمر، وضح السبيل).
- ب- الفاصلة المنقوطة / القاطعة: (؛)، الوقوف عندها وقفاً
متوسطاً:

1- للفصل بين جملة كاملة المعنى في الجمل المركبة، وتكون الثانية عادة مسببة عن الأولى، أولها علاقة بها نحو: (الطالب مجتهد في دروسه، لذلك سينجح إن شاء الله).

2- وللфصل بين أقسام جملة واحدة متى تنوعت هذه الأقسام نحو: (بني الإسلام على خمس؛ شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، والحج).

ج- النقطة (.) للجملة التامة المعنى نحو : سوء الخلق يؤذي.

د- النقطتان (:) لمواضع:

1- لتوضيح ما ذكر من الجملة، وما سيذكر عنها مفصلاً، نحو: (أركان الإيمان ستة: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره).

2- بعد فعل القول الذي يشير إلى ما سيأتي ذكره نحو: (قال رسول الله ﷺ: «من كذب علي متعمداً؛ فليتبوأ مقعده من النار»)، متفق عليه.

3- قبل التمثيل: نحو: (يجر الاسم بالإضافة مثل: كتاب الله).

4- قبل شرح معاني الألفاظ والعبارات، نحو: (الكأ: العشب، رطبه وبيسه).

د- الهلالان / القوسان

1- لشرح كلمة أو عبارة قصيرة، وردت في درج الكلام نحو: العلم: (معرفة الله، ومعرفة نبيه ﷺ، ومعرفة دين الإسلام

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here
بالأدلة).

2- لفت النظر لكلمة أو عبارة ترد في عرض الكلام، ويسمى عند النحاة بالجملة الاعتراضية، نحو: قد كنت (قبل سنة)، جاهلاً عن هذا الأمر.

3- ألفاظ الاحتراس نحو: الجبت (بكسر الجيم، وسكون الياء) هو كل شيء يعبد من دون الله، الصنم، والساحر، ونحو ذلك.

هـ- علامة التنصيص/ علامة الاقتباس « »

تستعمل حين يورد الكاتب كلاماً بنصه لغيره من الكتاب، أو كلاماً مأثوراً من مصادر معينة، نحو قال الله تعالى: «قل هو الله أحد».

و- العارضة/ الشرطة (-) ترد في المواضع:

(1) لفصل الجملة الاعتراضية في سياق الكلام نحو: كان العلماء -رحمهم الله- ينكرون هذا المنكر أشد الإنكار.

(2) ترد في آخر الجملة إذا قصد ترك شيء عمد نحو: لقد وقع كل ما حذر النبي X من المعاصي وبالأل لصاحبها.

(3) للدلالة على تغير المتكلم في المحادثة نحو: كيف حالك يا صاحبي؟

- الحمد لله بخير.

(4) بين العدد والمعدود نحو: المؤمن ثلاثة: 1- ظالم لنفسه.

2- مقتصد. 3- سابق بالخيرات.

ح- علامة الحذف (...):

تستعمل حينما يريد الكاتب أن يحذف شيئاً أو يترك مما يكتبه نحو: للمعاصي آثار سيئة للمجتمع والفرد منها: (معصية الله ورسوله، وظالم لنفسه ولغيره، عدم انقياده لشرع الله، قوة الشهوات المحرمة قسوة القلوب، ...).

ط- القوسان المعقوفان/ الحاصرتان []:

تستعملان لحصر كلام الكاتب الذي يريد إثباته في معرض نقل كلام لغيره بنصه نحو: قال قوم هذه سنة [أي على فرض صحة الخبر]، لأنهم نقلوه عن النبي ✕ إقراره.

ي- القوسان المزهران () يستعملان لحصر الآيات القرآنية.

ك- القوسان المكسوران < > يستعملان لحصر ما يضيفه الناشر من عنده كحرف أو لفظ يقتضيه للكتاب في تحقيق المخطوطات.

ل- علامة الاستفهام (؟)، توضع عقيب السؤال نحو: أي آية نزلت في عزوة الأحزاب؟

م- علامة التأثر (!)، وهي لمواضع:

- 1- التعجب نحو: ما أجمل هذا المنظر!
- 2- التمني نحو: ليت الشباب يعود يوماً!
- 3- التحذير نحو: إياكم والجلوس على الطرقات!
- 4- الإغراء نحو: الله الله!
- 5- الدعاء نحو: وفقك الله!

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

6- الندبة /الحزن نحو: وأسفاه!

7- الفرح نحو الحمد لله!

8- الاستغاثة نحو: يا رباه!

(ن) علامة الترادف والخيار (/)، نحو: العبادة/الطاعة أحبهما الله.

الدرس الثالث عشر

النقص للرمز

سبق العرب الفرنجة في اختزال بعض الكلمات، وهذه مجموعة من الرموز التي استعملت قديماً في الكتب العلمية:

- 1- المص: المصنف (بكسر النون). 13- ح: تحويل السند.
- 2- ص: المصنف (بفتح النون). 14- أه: انتهى.
- 3- الش: الشارح. 15- ثنا: حدثنا.
- 4- ش: الشرح. 16- أنا: أنبأنا.
- 5- أبيض: أبيضاً. 17- نا: أخبرنا.
- 6- ج: الجواب. 18- و: ما لأمه واو عند صاحب القاموس.

- | | |
|--------------------|--------------------------|
| 7- ص: صفحة. | 19- ي: ما لا مه ياء. |
| 8- الظ: الظاهر. | 20- م: معروف. |
| 9- مم: ممنوع. | 21- جمن: جمع من. |
| 10- م: معتمد. | 22- جج: جمع الجمع. |
| 11- ض: ضعيف. | 23- ججج: جمع جمع الجميع. |
| 12- إلخ: إلى آخره. | 24- د: بلد. |

والرموز عند المحدثين:

- (خ): البخاري.
- (م): مسلم.
- (د): أبو داود.
- (ت): الترمذي.
- (ن): النسائي.
- (ق): ابن ماجه.
- (حم): أحمد.
- (هق): البيهقي.
- (ع): الجماعة.
- (دي): الدارمي.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here.

(طح): الطحاوي.

(قط): الدارقطني.

رموز الحافظ في التقريب

خ- البخاري في صحيحه.

بخ- البخاري في الأدب المفرد.

خت – البخاري في صحيحه تعليقاً.

عخ- البخاري في خلق أفعال العباد.

ي- البخاري في رفع اليدين.

ر- البخاري في جزء القراءة.

م: مسلم في صحيحه.

مق: مسلم في مقدمته.

د- أبو داود.

مد- أبو داود في المراسيل.

صد- أبو داود في فضائل الأنصار.

خد- أبو داود في الناسخ.

ف- أبو داود في التفرد.

قد- أبو داود في القدر.

ل- أبو داود في المسائل.

كد- أبو داود في مسند مالك.

ت- للترمذي في الجامع.

تم- الترمذي في الشمائل.

ن- للنسائي في السنن.

عس- النسائي في مسند علي.

كن: النسائي، مسند مالك.

سي: في عمل اليوم والليلة.

ص: في خصائص علي.

ق: لابن ماجه في السنن.

فق: ابن ماجه في التفسير.

ع- أخرجه الجماعة.

(4): للأربعة سوى الشيخين،

* وزاد في الاتحاف:

ط: لمالك في الموطأ.

ش: للشافعي.

حب: لابن حبان.

حم: لأحمد.

قط: للدارقطني.

عم: لعبد الله بن أحمد.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

كم: للحاكم.

مي: للدارمي.

وزاد غير الحافظ :

هق: للبيهقي في الكبرى.

جا: ابن الجارود.

خز: لابن خزيمة.

مجمع: مجمع الزوائد للهيثمي.

عه: لابن عوانة.

طح: للطحاوي.

طب: للطبراني في الكبير.

تأويل ما جاء مثنى في مستعمل الكلام

الأطيبان: الأكل والنكاح.

الأحمران: الخمر واللحم.

الأصفران: الذهب والزعفران.

الأبيضان: الشحم والشباب.

العصران: الغداة والعشي.

الملوان: الليل والنهار، وهما الجديدان.

العمران: أبو بكر وعمر.

الأسودان: الماء والتمر.

الأصغران: القلب واللسان.

الأصرمان: الذئب والغراب.

الخافقان: المشرق والمغرب. [انظر أدب الكاتب: ص(25)].

من كتاب «الأذكياء» نقله صاحب المنتخب ص(389):

قال الأصمعي: بينا أنا في بعض البوادي إذ بصبي، - أو قال -
بصبية معه قربة، قد غلبته فيها ماء، وهو ينادي: يا أبتى، أدرك
فاها، غلبني فوها لا طاقة لي بفيها.

قال: فو الله لقد جمع العربية في ثلاث.

تنبيه:

وقد ذهب العلماء على كراهية رمز (X)، (بـ) صلعم، أو
ص).

قال الإمام النووي رحمه الله في «التقريب»، كما في «تدريب
الراوي» (ص283)،: "ويكره الاقتصار على الصلاة والتسليم،
والرمز إليها في الكتابة، بل يكتبها بكمالها، وقال قبل ذلك:
وينبغي أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله
X ولا يسأم من تكراره، ومن أغفله حرم حظاً عظيماً". اهـ

وعلق السيوطي قوله: (الرمز إليها في الكتابة): بحرف أو
بحرفين، كمن يكتب صلعم (بل يكتبهما بكمالها)، ويقال: إن
أول من رمزهما بصلعم قطعت يده. اهـ

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
.want to appear here

وسئل الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله عن هذا، فقال السائل: يكتب بعض الناس حرف (ص)، بين قوسين ويقصدون به رمز الجملة (X)، فهل يصح استعمال حرف (ص)، رمز الكلمة (X)؟

فأجاب رحمه الله : "من آداب كتابة الحديث، كما نص عليه علماء المصطلح، ألا يرمز إلى هذه الجملة بكلمة (ص)، وكذا لا يعبر عنها بالنحت مثل (صلعم)، ولا ريب أن الرمز أو النحت يفوت الإنسان أجر الصلاة على النبي X ، فإنه إذا كتبها، ثم قرأ الكتاب من بعده، وتلا القارئ هذه الجملة، صار الكاتب الأول مثل ثواب من قرأها ولا يخفى علينا أن رسول الله X قال فيما ثبت عنه : «إن من صلى عليه X مرة، صلى الله عليه عشرًا».

فلا ينبغي للمؤمن أن يحرم نفسه الثواب، والأجر لمجرد ، أن يسرع في إنهاء ما كتبه". اهـ انظر: المناهي اللفظية (ص104).

الدرس الرابع عشر

الشكل والضبط

1- الشكل لغة : المثل والجمع.

وفي اصطلاح الكتاب : ما يقيد به بالإعراب، ويقال أيضاً:

أشكل الكتاب، كأنه أزال به إشكاله والتباسه.

وعلامات الشكل هي المرسومة الظاهرة بـ: الفتحة (َ) ،
والضمة (ُ) ، والكسرة (ِ) ، والتشديد للمضعف (ّ) ،
والسكون (ْ) ، والتتوين الثلاثة (ً - ٌ - ٍ) .

2- الضبط لغة: حفظ الشيء بالحزم.

واصطلاحاً : بيان الإعراب بعبارة لفظية، وله اصطلاحات منها:

1- الموحدة وهي : الحرف ذو نقطة واحدة، نحو: (نابل)،
بالباء الموحدة، بعد الألف.

2- المثناة : الحرف الذي له نقطتان، وهي نوعان: التحتانية،
وهي التي نقطتاها تحت الحرف، نحو: (يقتين)، والفوقية أو
من فوق أو فوقانية نحو (تبر).

3- المثثلة: الذي له ثلاث نقاط (الثاء والشين).

4- المعجمة: تطلق على كل حرف منقوط، بواحد أو اثنين أو
ثلاثة، نحو: (الخاء المعجمة، أي ضد الخاء)، وتستعمل في
الحروف المتحدة في الشكل.

5- المهملة: ضد المعجمة نحو: (الواشي)، بالشين المعجمة،
والحاء المهملة.

6- المخففة : وهي الحروف التي عارية عن التشديد، نحو:
(أنبجانية)، بتخفيف الياء.

7- المشددة ضد المخففة، نحو : (ذعُّته)، بفتح الذال والعين -

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

وتشديد المثناة أي خنقته).

8- المهموزة: حروف ذوات الهمز نحو : (الأبواء)، بفتح الهمزة، وسكون الموحدة.

9- المد وضده القصر نحو: (آ آ آ)، مهموز ممدود ، وهو حكاية عن الترجيع في القراءة.

10- الإشباع: عبارة أخرى عن المد.

التلخيص

ح	الحاء المهملة	خ	الخاء المعجمة	ب	الباء الموحدة
د	الدال المهملة	ذ	الذال المعجمة	ت	التاء المثناة الفوقية
ر	الراء المهملة	ز	الزاي المعجمة	ي	الياء المثناة التحتانية
س	السين المهملة	ش	الشين المعجمة	ج	الجيم
ص	الصاد المهملة	ض	الضاد المعجمة	ث	الثاء المثناة
ط	الطاء المهملة	ظ	الظاء المعجمة	ق	القاف المثناة الفوقية
ع	العين	غ	الغين	ن	النون

اكتب كتابتي في الإملاء

		المعجمة		المهملة	
--	--	---------	--	---------	--

الدرس الخامس عشر

مراعاة مخارج الحروف وأحكام التجويد

لا بد للكاتب أن يراعي مخارج الحروف المتحدة في الصفة والمخرج؛ لأن عدم تمييزها يؤدي إلى تغير المعنى والخلل في الخط والكتابة والقراءة، وكذلك لا بد من محافظة أحكام التجويد من الإدغام والإظهار، والغنة، والمد، والقصر، ونحوها؛ لأن محافظتها تنبني على صحة الكتابة والقراءة، ومن لا يحسن هذا الجانب، لا يحسن الإملاء بأسره.

ونذكر بعض ذلك باختصار:

1- معرفة مخارج الحروف المتحدة في الصفة والمخرج. ومن أهمها:

* تمييز الضاد من الظاء.

(1)- مخرج الضاد: من أول حافة اللسان، وما يليه من الأضراس اليسرى، صعب ومن اليمنى أصعب منه.

صفاتها : مجهورة، رخوة مطبقة، مستعلية، مستطيلة.

قال ابن الجزري رحمه الله في «التمهيد» (ص130): واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف، حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتفاضلون في النطق به، فمنهم من يجعله ظاء مطلقاً؛ لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها، ويزيد عليها بالاستطالة، فلولاً الاستطالة واختلاف المخرجين لكانت ظاء، وهم أكثر الشاميين، وبعض أهل المشرق، وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفة المعنى الذي أراده الله تعالى.

ومنهم من لا يوصلها إلى مخرجها، بل يخرجها دونه ممزوجة
بالطاء المهملة، لا يقدرّون على غير ذلك، هم أكثر المصريين،
وبعض أهل المغرب.

ومنهم من يخرجها لاماً مفخمة، وهم الزياليّ من ضاهاء.
[الزيليّ: جبل من السودان، في طرف أرض الحبشة، وهم
مسلمون. «معجم البلدان» (3/164).]

(ب) مخرج الطاء: ما بين اللسان وأطراف التنايا العليا.

صفاتها: مهجورة، رخوة، مطبقة، مستعلية.

وقد عمل المتقدمون فيه (أي في تمييز الضاد من الطاء)، كتباً
ونشراً ونظماً، ومن أحسن من نظم أبو عمرو الداني، كما في
«التمهيد» (ص310)، فقال:

ظَفِرَتْ شَوَاطِلُ حَظَّهَا مِنْ ظَلَمِنَا	فَكَظَمَتْ غَيْظَ عَظِيمٍ مَا ظَنَنْتُ بِنَا
وَضَعْنَتْ أَنْظُرَ فِي الظَّهِيرَةِ ظُلَّةً	وَضَلَلْتُ أَنْتَظِرُ الظَّلَالَ لِحِفْظِنَا
وَضَمِنْتُ فِي الظَّلَامِ فِي عَظْمِي لَظِي	ظَهَرَ الظَّهَارُ لِأَجْلِ غِلْظَةِ وَعْظِنَا
أَنْظَرْتُ لَفْظِي لِكَيْ تَنْقُطَ فَظُهُ	وَحَظَرْتُ ظَهَرَ ظَهِيرِهَا مِنْ ظُفْرِنَا

ذكر في هذه الأبيات جميع ما وقع في القرآن من لفظ الطاء،
وميّزه مما ضارعه لفظاً، وهي اثنتان وثلاثون كلمة، وقيل:
جميع ما في القرآن من ذلك: ثمانمائة وأحد عشر موضعاً.

وأما خارج القرآن فبمراعاة القاموس، وأيضاً بالممارسة والعادة
الصحيحة.

* تمييز الذال من الظاء.

تقدم مخرج الظاء وصفاتها، أما مخرج الذال فهو مخرج الظاء بكماله.

وصفاتها: مجهورة، رخوة، منفتحة، منسفلة، وكثيراً ما يلتبس بينهما حالة الرفع، والخفض، مثال ذلك : (مَحْذُوراً)[الإسراء:57]، و(مَحْظُوراً)[الإسراء:20]، و(نذير)، و(نظير)، وأما الفتح، فالفرق بينهما واضح لإطباق واستعلاء اللذان في الظاء.

* تمييز السين من الصاد:

مخرج السين: رأس اللسان بين أصول الثنيتين.

صفاتها: مهموسة رخوة منفتحة، منسفلة صفيرية، ومخرج الصاد نفس مخرج السين.

وصفاتها: مهموسة، رخوة مطبقة مستعلية صفيرية وكثيراً ما وقع اللبس بينها في حالة السكون والخفض والرفع.

مثال ذلك: (يُسْحَبُونَ)[غافر:71]، (يُصْحَبُونَ)[الأنبياء:43]، (فَسِيحُوا)[التوبة:2]، (فصيح). (سورة)، و(صورة).

* تمييز الهمزة من العين.

مخرج الهمزة والعين واحد، وهو الحلق إلا أن الهمزة من مبدئه، والعين وسطه.

صفات الهمزة: مجهورة وشديدة، ومنفتحة ومستقلة، وصفات العين: مجهورة، وبين الشدة والرخاوة ومنسفلة، وكثيراً ما وقع اللبس بينهما في حالة السكون نحو: (يأكل- يعني)،

(يؤتى-يعطي)، (شئت-بعت).

* تمييز الكاف من القاف.

مخرجهما من أقصى اللسان مما يلي الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلى غير أن القاف أعلى من الكاف.

صفات القاف: مجهورة وشديدة مستعلية مقلقلة مفتحة صفات الكاف: مهموسة شديدة مفتحة منسفلة، وكثيراً ما وقع اللبس في حالة الكسر والضم والسكون.

مثال ذلك : (قتال-كتال)، (قram-كرام)، (يقتل-يكتل).

2- معرفة أحكام التجويد:

إن المتكلم أو القارئ عادة يتكلم ويقرأ بسرعة، لا يفرق بين النون والميم، إذا كانتا مدغمتين، أو منقلبتين، وكذلك لا يفرقان بين المد والقصر، ولذلك لا بد من مراعاة أحكام التجويد، عند كتابتها -لئلا- يخطئ فيكتبها على وجه الصواب، ولا يكتب من حيث النطق، مثال ذلك: (المنبر، من بعد، من يشاء)، (من رزق)، (قل رب)، ونحوها.

التدريبات

- 1- يتوضأ المتوضيء لصلاة الظهر.
- 2- ظهر الضوضاء لعدم الضوء في ظهر الفضاء.
- 3- يأتي المعطي بالعطاء لمن يؤتى بالفضيلة.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

- 4- صار السير بسرعة في الشارع لما صرع المصروع.
5- من لم يذق ذل التعلم ساعة، تجرع ذل الجهل طول حياته.

الدرس السادس عشر

من آداب الكاتب

* أن يبدأ قبل كل شيء، بذكر الله ولا سيما إن كانت الكتابة رسالة علمية، أو دعوية، كما كان الرسول ﷺ يفعل برسالاته إلى ملوك الدنيا ثم بعد ذلك ذكر خطبة الحاجة، وأن يختم بدعاء كفارة المجلس .

* أن يجعل ما كتبه رجاء لوجه الله تعالى وحده، وأن يجعل قصده لإعلاء كلمة الله من دعوة وصلة الأرحام، ونشر العلم، والنصيحة، والفوائد العلمية، وما إلى ذلك، وإياك أن تكتب شيئاً يضرك في دينك، وإن ينفك في دنياك، من كذب، وغش، وعداوة، ونشر الأخبار التي لا فائدة فيها من قصص مزيفة، والغيبة، والنميمة، ونحو ذلك من المعاصي، فإن الله سائلك عما عملت يداك، إن كان خيراً فخييراً وإن كان شراً فشراً والله يكتب ما كنتم تعملون).

* قال ابن قتيبة رحمه الله في «أدب الكاتب» (12-15): ونحن نستحب له أن يؤدب نفسه قبل أن يؤدب لسانه، ويهذب أخلاقه قبل أن يهذب ألفاظه، ويصون مروءته عن دناءة الغيبة، وصناعته عن شين الكذب، ويجانب قبل مجانبته اللحن، وخطل القول، وشنيع الكلام، ورفث المزح، كان رسول الله ﷺ، ولنا فيه اسوة حسنة، يمزح ولا يقول إلا حقاً.

قال: ونستحب له أن يدع في كلامه التقمير، والتعقيب، كقول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته عنده «أأن سألتك ثمن

شكرها وشبرك، أنشأت تطلها وتضلها».

وكقول عيسى بن عمر، ويوسف بن عمر بن هميرة يضربه بالسياط: (والله إن كانت إلا أثياباً في أسيفاط، قبضها عشاروك). فهذا وأشباهه كان يستقل، والأدب غض، والزمان وأهله يتحلون فيه بالفصاحة، ويتنافسون في العلم، ويرونه تلو المقدار في درك ما يطلبون، وبلغ ما يؤملون، فكيف به اليوم — مع انقلاب الحال، وقد قال رسول الله ﷺ : «إن أبغضكم إلي الثرثارون ، والمتفيهقون، والمتشدقون».(9)

ونستحب له - إن استطاع - أن يعدل بكلامه عن الجهة التي تلزمه مستثقل الإعراب ليسلم من اللحن، وقباحة التعكير.

ونستحب له أيضاً أن ينزل ألفاظه في كتبه فيجعلها - على قدر الكاتب والمكتوب إليه، وأن لا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام، ولا رفيع الناس وضيع الكلام، قال: إنما الكلام أربعة: سؤالك الشيء، وسؤالك عن الشيء، وأمرك بالشيء، وخبرك عن الشيء، فهذه دعائم المقالات، إن التمس إليها خامس، لم يوجد، وإن نقص منها رابع لم تتم، فإذا طلبت فاسجح، وإذا سألت فأوضح، وإذا أمرت فأحكم، وإذا أخبرت فحقق، واجمع الكثير مما تريد في القليل مما تقول. إلخ، قال: هذا منتهى القول فيما نختاره للكاتب، فمن تكاملت له هذه الأدوات، وأمد الله بآداب النفس من العفاف، الحلم، والصبر، والتواضع للحق، وسكون الطائر، وخفض الجناح، فهذا المتناهي في الفضل

(9) من حديث جابر، رواه الترمذي (3019)، وإسناده حسن ، وفي الباب عن أبي ثعلبة عند أحمد (4/193)، وأبي هريرة عند أحمد (2/369).

العالي، في ذوي المجد الحاوي، قصب السبق الفائز بخير الدارين، إن شاء الله تعالى.

* بيان أمور مفيدة في كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده :

● قال ابن الصلاح رحمه الله في مقدمته - (ج 1 / ص 38)

أحدها: ينبغي أن يكون اعتناؤه - من بين ما يلتبس - بضبط الملتبس أسماء الناس أكثر.

الثاني: يستحب في الألفاظ المشكلة أن يكرر ضبطها، بأن يضبطها في متن الكتاب ثم يكتبها قبالة ذلك في الحاشية مفردة مضبوطة، فإن ذلك أبلغ في إبانته وأبعد من التباسها، وما ضبطه في أثناء الأسطر ربما داخله نقط غيره وشكله، مما فوقه وتحتة، لا سيما عند دقة الخط وضيق الأسطر، والله أعلم.

الثالث: يكره الخط الدقيق من غير عذر يقتضيه. روي عن حنبل بن أسحق قال: رأيته أحمد بن حنبل وأنا أكتب خطأ دقيقاً، فقال: لا لفعل أحوج ما تكون إليه يخونك.

الرابع: يختار له في خطه التحقيق، دون المشق والتعليق. بلغنا عن ابن قتيبة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: شر الكتابة المشق، شر القراءة الهزيمة، وأجود الخط أبينه، والله أعلم.

الخامس: كما تضبط الحروف المعجمة بالنقط كذلك ينبغي أن تضبط المهملات غير المعجمة بعلامة الإهمال، لتدل على عدم

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here
إعجامها.

السادس: لا ينبغي أن يصطلح مع نفسه في كتابه بما لا يفهمه غيره، فيوقع غيره في حيره، كفعل من يجمع في كتابه بين روايات مختلفة، ويرمز إلى رواية كل راو بحرف واحد من اسمه أو حرفين وما أشبه ذلك. والله أعلم.

السابع: ينبغي أن يجعل بين كل حديثين دارة تفصل بينهما وتميز.

واستحب الخطيب الحافظ أن تكون الدارات غفلا، فإذا عارض فل حديث يفرغ من عرضه ينقط في الدارة التي تليه نقطة، أو يخط في وسطها خط.

قال : كان بعض أهل العلم لا يعتد من سماعه إلا بما كان ذلك كذلك أوفي معناه، والله أعلم.

الثامن: يكره له في مثل " عبد الله بن فلان بن فلان " أن يكتب " عبد " في آخر سطر والباقي في أول السطر الآخر. وكذلك يكره في " عبدالرحمن بن فلان " وفي سائر الأسماء المشتمة على التعبيد لله تعالى أن يكتب " عبد " في آخر السطر، واسم الله مع سائر النسب في أول السطر الآخر. وهكذا يكره أن يكتب " قال رسول " في آخر السطر، ويكتب في أول السطر الذي يليه " الله صلى الله عليه وسلم " وما أشبه ذلك، والله أعلم.

التاسع: ينبغي له أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عنده ذكره، ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره، فإن ذلك من أكبر الفوائد التي

يتعجلها طلبة الحديث وكتبته، ومن أغفل ذلك حرم حظاً عظيماً.
وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه، نحو: " عز وجل " و " تبارك وتعالى " ما ضاهى ذلك. وإذا وجد شيء من ذلك قد جاءت به الرواية كانت العناية بإثباته وضبطه أكثر. والله أعلم.

ثم ليتجنب، في إثباتها نقصين:

أحدهما: أن يكتبها منقوصة صورة، يرمز إليها بحرفين، أو نحو ذلك.

والثاني: أن يكتبها منقوصة معنى، بأن لا يكتب " وسلم " .
قلت: ويكره أيضا الاقتصار على قوله " عليه السلام " ، والله أعلم بالصواب.

العاشر: على الطالب مقابلة كتابه بأصل سماعه، وكتاب شيخه الذي يرويه عنه: وإن كان إجازة.

ورويننا عن الشافعي الإمام وعن يحيى بن أبي كثير قالاً: من كتب لم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج. اهـ المراد مع التصرف .

أمثلة تطبيقية

* قال الله تعالى: (وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)[النور:39].

* قال الإمام البخاري رحمه الله: (3767):

حدثنا أبو الوليد: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني».

الأمانة

الأمانة: هي أن تؤدي حقوق الرءوف الأعلى، وألا تفشي سر من أودع إليك شئونه، وألا تنتقض عهد من عاهدته، وألا تختلس ما ليس لك فيه حق، وألا تغش امرأ في معاملتك، وأن تحافظ على من جعل تحت رعايتك.

وإذا أوثمنت على الأمانة فارعها إن الكريم على الأمانة راعي

فالأمانة عليها مدار عموم المعاملات، ونجاحها، وهي أصل من أصول الديانات، ولذلك أكدت جميع الشرائع، وجوب أدائها ورعايتها، والحث على الاتصاف بها.

الفوائد المتعلقة بالقلم والكتابة والحروف

1- ذكر القلم في القرآن:

في أربعة مواضع : موضعان بالأفراد، وموضعان بالجمع.

1- قال تعالى : (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)[القلم:1].

2- وقال تعالى : (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ)[العلق:4-3].

3- وقال تعالى : (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرِيماً وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ)[آل عمران:44].

4- وقال تعالى : (وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)[لقمان:27].

2- هل من صفات الله أنه " يكتب " ؟

نعم ، كما أثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه أو رسوله X في حديثه الثابت عنه، نشبته كما يليق بجلالته من غير تمثيل ولا تكليف ومن غير تحريف ولا تعطيل .

قال الله تعالى : (كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)[الأنعام:54].

وقال تعالى : (وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ)[النساء:81].

وقال تعالى : (وَكُنْتُمْ لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً)[الأعراف:145].

1- عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: قال رسول الله

X : «كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء». رواه البخاري (7417).

2- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :
«إن الله كتب الحسنات والسيئات». رواه البخاري (6491)،
ومسلم (131).

3- هل الملائكة يكتبون؟

نعم، يكتبون، قال الله تعالى: (بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ
يَكْتُبُونَ) [الزخرف:80].

وقال تعالى: (وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا
كَاتِبِينَ) [الانفطار:10-11].
وقال تعالى: (قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا
تَمْكُرُونَ) [يونس:21].

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
«إذا كان يوم الجمعة، وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون
الأول فالأول». [رواه البخاري (929)، ومسلم (850)].

* عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في
حديث الجنين : «ثم يرسل الملك فينسخ فيه الروح، ويؤمر بأربع
كلمات، يكتب رزقه وأجله، وعمله وشقي أو سعيد». [رواه
البخاري (3208)، ومسلم (2643)].

4 - هل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب؟

نعم يكتب بعض الكلمات.

* عن البراء بن عازب رضي الله عنه، في حديث عمرة القضاء، وفيه: قال رسول الله ﷺ لعلي: «امح رسول الله»، قال علي: لا والله لا أمحوك أبداً، فأخذ رسول الله ﷺ الكتاب، وليس يحسن يكتب فكتب «هذا ما قضى محمد بن عبد الله لا يدخل مكة بالسلاح إلا السيف في القراب»، رواه البخاري (4251).

قال الحافظ رحمه الله في «الفتح» (11/390)، عند الحديث رقم (4352): وقد تمسك بظاهر هذه الرواية، أبو الوليد الباجي، فادعى أن النبي ﷺ كتب بيده، بعد أن لم يكن يحسن يكتب، فشنع عليه علماء الأندلس في زمانه، ورموه بالزندقة، فجمعهم الأمير، فاستظهر الباجي بما لديه من المعرفة، قال للأمير: هذا لا ينافي القرآن، بل يؤخذ من مفهوم القرآن؛ لأنه قيد النفي بما قبل ورود القرآن، فقال: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ) [العنكبوت: 48]، وبعد أن تحققت أميته وتقررت بذلك معجزته، وأمن الارتياح في ذلك لا مانع من أن يعرف الكتابة، بعد ذلك من غير تعليم، فتكون معجزة أخرى.

وذكر ابن دحية أن جماعة من العلماء وافقوا الباجي في ذلك منهم: شيخه أبو ذر الهروي وأبو الفتح النيسابوري وآخرون من علماء أفريقية وغيرها قال: قال عياض: وردت آثار تدل على معرفة حروف الخط وحسن تصويرها ثم ذكرها، ثم قال: وهذا وإن لم يثبت أنه كتب فلا يبعد أن يرزق علم وضع الكتابة فإنه أوتي علم كل شيء. اهـ ثم ذكر الحافظ جواب الجمهور ثم قال الحافظ: وعلى تقدير حمله على ظاهره. فلا يلزم من كتابة

اسمه الشريف في ذلك اليوم وهو لا يحسن الكتابة أن يصير عالماً بالكتابة ويخرج عن كونه أمياً فإن كثيراً ممن لا يحسن الكتابة يعرف تصوير بعض الكلمات، ويحسن وضعها وخصوصاً الأسماء، ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً ككثير من الملوك، ويحتمل أن يكون جرت يده بالكتابة حينئذٍ، وهو لا يحسنها، فخرج المكتوب على وفق المراد، فيكون معجزة أخرى في ذلك الوقت خاصة ولا يخرج بذلك عن كونه أمياً. وبهذا أجاب أبو جعفر السمناني أحد أئمة الأصول من الأشاعرة، وتبعه ابن الجوزي. اهـ المراد.

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره عند الآية (3/553) بعد ذكر استنكار فقهاء المشرق والمغرب على قول الباجي ومن معه فقال : وإنما أراد الرجل -أعني الباجي- فيما يظهر عنه أن كتب ذلك على وجه المعجزة لا أنه يحسن الكتابة كما قال ✕ إخباراً عن الدجال: «مكتوب بين عينيه»، كافي وفي رواية «ك ف ر»، يقرأها كل مؤمن».⁽¹⁰⁾

وما أورده بعضهم من الحديث أنه لم يمت ✕ حتى تعلم الكتابة فضعيف لا أصل له، قال الله تعالى: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو) [العنكبوت:48]، أي: تقرأ: (مَنْ قَبْلَهُ مِنْ كِتَابٍ) [العنكبوت:48]، لتأكيد النفي (وَلَا تَخْطُهُ بِيَمِينِكَ) [العنكبوت:48]، تأكيد أيضاً.

¹⁰ () من حديث حذيفة رضي الله عنه أخرجه البخاري (3450)، ومسلم (3934).

وخرج مخرج الغالب كقوله تعالى: (وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ) [الأنعام:38].

5 - أول ما خلق الله القلم قال له: " اكتب! ".

* عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله **✕** قال: «أول ما خلق الله تبارك وتعالى القلم ثم قال له: اكتب؟ قال: وما أكتب؟ قال: فاكتب ما يكون وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة». [رواه أحمد (5/317)، وأبو داود (4700)، والترمذي بنحوه (2155)، من طرق عن عبادة بن الصامت قال شخينا الوادعي رحمه الله بعد أن ذكر الطرق: فالحديث صحيح بمجموع طرقه والله أعلم. وكذا قال الألباني في تخريج السنة لابن أبي عاصم (1/51). وجاء من حديث ابن عباس موقوفاً عليه، وهو صحيح كما أبانه شيخنا رحمه الله في كتابه الماتع: القدر ص(110-115)].

6- أنواع القلم.

* قال ابن القيم رحمه الله في التبيان في أقسام القرآن (ص128-130):

القلم اثنا عشر قسماً:

- (1) قلم القدر وهو أعلاها، وأجلها قدراً، وأفضلها.
- (2) قلم الوحي وهو الذي يكتب به وحي الله تعالى إلى أنبيائه ورسله.
- (3) قلم التوقع عن الله ورسوله، وهو قلم الفقهاء والمفتين.
- (4) قلم طب الأبدان التي تحفظ بها صحتها الموجودة.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

(5) قلم التوقيع عن الملوك، وأنوابهم وسياسة الملوك، ولهذا كان أصحابه أعز أصحاب الأقلام.

(6) قلم الحكم الذي ثبت به الحقوق، وتنفذ به القضايا.

(7) قلم الحساب وهو الذي تضبط به الأموال.

(8) قلم الشهادة وهو القلم الذي تحفظ به الحقوق، وتسان عن الإضاعة.

(9) قلم التعبير، وهو كاتب وحي المنام وتفسيره.

(10) قلم اللغة وتفصيلها.

(11) قلم تواريخ العالم ووقائعه.

(12) قلم الجامع، وهو القلم الرد على المبطلين، ورفع سنة المحقين [أه المراد مع التصرف اليسير].

7- أول من كتب بالقلم.

لم يثبت فيه دليل صحيح في ذلك.

وقد جاء من حديث أبي زر رضي الله عنه مرفوعاً: «أن إدريس عليه السلام أول من كتب بالقلم»، ولكن إسناده ضعيف جداً. أخرجه ابن حبان كما في «الإحسان» (361)، وأبو نعيم في «الحلية» (166-1/168)، في حديث طويل، من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني.

كذبه أبو حاتم، وأبو زرعة، وقال الذهبي: متروك الحديث.

* قال أبو هلال العسكري في «الأوائل» (ص258): أول من خاط الثياب إدريس، وكانوا يلبسون الجلود، وهو أول من خط

بالقلم على ما قالوا، والله أعلم.

* قال ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (1/97)، في ترجمة نبي الله إدريس عليه السلام: وذكر ابن إسحاق: أنه (أي إدريس)، أول من خط بالقلم، وقد أدرك من حياة آدم ثلاثمائة سنة، وثمانين سنين، وقد قال طائفة من الناس أنه المشار إليه في حديث معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه، لما سأل رسول الله ﷺ عن الخط، بالرمل فقال: «إنه كان نبي يخط به، فمن وافق خطه فذاك». رواه مسلم (537).

قال شيخ الإسلام رحمه الله كما في «مجموع الفتاوى» (12/58)، في سياق الرد على من قال: إن الله أنزل حروف المعجم على آدم عليه السلام: وقد عارضه نقل آخر وهو: (إن أول من خط وخاط إدريس، فهذا منقول عن بعض السلف، وهو بمثل ذلك، وأقوى، ذكروا فيه أن إدريس أول من خاط الثياب، وخط بالقلم، وعلى هذا فبنوا آدم من قبل إدريس لم يكونوا يكتبون بالقلم، ولا يقرؤون كتباً، ثم ذكر حديث أبي ذر المتقدم. اهـ

8- أول من عمل القراطيس.

وهذا كالذي قبله.

* وقال أبو هلال العسكري في «الأوائل» (ص386).

وقالوا: أول من عمل القراطيس يوسف عليه السلام، والقراطاس عربي، وكانت الأغراض تعمل من القراطيس، فمسي الغرض قراطاساً.

9- أول من وضع الكتاب العربي.

* قال أبو هلال العسكري في «الأوائل» (ص):

قيل: إسماعيل عليه السلام، والصحيح عند أهل العلم أنه مرامر بن مرة، وأسلم بن سلاه، وهما من أهل الأنبار.

وقالوا: أول من وضعه: أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت، وضعوا الكتاب على أسماءهم، وكانوا ملوكاً. اهـ

* قال شيخ الإسلام رحمه الله كما في «المجموع» (12/59-65): فهذا المنقول عن آدم من نزول حروف الهجاء عليه، لم يثبت به نقل، ولم يدل عليه عقل، بل أظهر في كليهما نفيه، وهو من جنس ما يروونه، عن النبي **X** من تفسير (أب- ت- ث)، وتفسير (أبجد هوز حطي)، يروونه عن المسيح، أنه قاله لمعلمه في الكتاب، وهذا كله من الأحاديث الواهية، بل المكذوبة، ولا يجوز باتفاق أهل العلم بالنقل، أن يحتج بشيء من هذا، وإن كان قد ذكرها طائفة من المصنفين، في هذا الباب، كالشريف المزيدي، والشيخ أبي الفرج، وابنه عبد الوهاب، وغيرهم وقد يذكر ذلك طائفة من المفسرين، والمؤرخين، فهذا كله عند أهل العلم، بهذا الباب باطل، لا يعتمد عليه في شيء من الدين.

وهذا وإن كان قد ذكره أبو بكر النقاش، وغيره من المفسرين، وعن النقاش ونحوه نقله الشريف المزيدي الحراني وغيره، فأجل من ذكر ذلك من المفسرين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، وقد بين في تفسيره أن كل ما نقل في ذلك عن النبي

✗ فهو باطل، فذكر في آخر تفسيره، اختلاف الناس في تفسير (أجد - هوز حطي)، ثم ذكر حديث معاوية بن قرة، عن أبيه، وحديث ابن عباس، وحديث ابن مسعود وحديث مسعر بن كدام، وأبي سعيد، وحديث عمر ثم قال ابن جرير: ولو كانت الأخبار التي ورويت عن النبي ✗ في ذلك صحاح الأسانيد، لم يعدل عن القول بها إلى غيرها، ولكنها واهية الأسانيد غير جازر الاحتجاج بمثلها، ثم ذكر عللها...

قال (شيخ الإسلام): وقد تنازع الناس في (أجد هوز حطي)، فقال طائفة: هي أسماء قوم، وقيل: هي أسماء ملوك مدين، أو أسماء قوم كانوا ملوكاً جابرة، وقيل: هي أسماء الستة الأيام التي خلق الله فيها الدنيا⁽¹¹⁾، والأول اختيار الطبري، وزعم هؤلاء أن أصلها أبو جاد مثل أبي عاد، وهواز مثل رواد، وجواد، وأنها لم تعرف لعدم العقد والتركيب.

والصواب: أن هذه ليست أسماء المسميات، وإنما ألفت ليعرف تأليف الأسماء من حروف المعجم بعد معرفة حروف المعجم، ولفظها (أجد هوز حطي)⁽¹²⁾ ليس لفظها أبو جاد هوز.

ثم كثير من أهل الحساب صاروا يجعلونها علامات على مراتب العدد، فيجعلون الألف واحداً، والباء اثنين، والجيم

¹¹ ذكر ذلك ابن كثير في «البداية والنهاية»، في سياق ذكر خلق السموات والأرض، عن بعض المتكلمين.

¹² () وتمام ذلك: أجد هوز حطي كلمن شغفص قرشت تخذ ضظغ.

ثلاثة، إلى الياء ثم يقولون: الكاف عشرون.⁽¹³⁾ وآخرون من أهل الهندسة، والمنطق، يجعلونها علامات على الخطوط، المكتوبة أو على ألفاظ الأقيسة، المؤلفة كما يقولون: كل ألف ب، وكل ب ج، وكل ألف ج، ومثلوا بهذه لكونها ألفاظاً تدل على صورة الشكل، والقياس، لا يختص بمادة دون مادة.⁽¹⁴⁾

قال: والمقصود هنا أن العلم لا بد فيه من نقل مصدق، ونظر محقق، وأما المنقول الضعيفة، لا سيما المكذوبة فلا يعتمد عليها، وكذلك النظريات الفاسدة، والعقليات الجهلية الباطلة، لا يحتج بها، ثم قال: والخط العربي قد قيل إن مبدأه، كان من الأنبار، ومنها انتقل إلى مكة، وغيرها، والخط العربي تختلف صورته، العربي القديم، فيه تكوف، وقد اصطاح المتأخرون على تغيير بعض صورته، وأهل المغرب لهم اصطلاح ثالث حتى في نقط الحروف، وترتيبها، وكلام الله المكتوب بهذه

¹³() من أمثلة ذلك ما قاله صاحب سلم الوصول حيث قال:

أبياتها يسر بعد الجمل

تاريخها الغفران فافهم وادع لي

فالياء (10)، والسين (60)، والراء (300)، مجموعها: (370)، بيتاً، والغفران الألف (1)، واللام (30)، والغين (1000)، والفاء (80)، والراء (300)، والألف الثانية (1)، والنون (50)، مجموعها: (1362).

¹⁴() قلت: واستخدمها كثير من الكهان، والمشعوذين في الطلاس، والحروز، والتمائم، ونحوها. وأما أصحاب التصانيف فاستخدموها لذكر الجزئيات.

الخطوط كالقرآن العربي، هو في نفسه لا يختلف باختلاف الخطوط، التي يكتب بها، قال: والألف تقرن بالواو، والياء لأنهن حروف العلة، ولهذا ذكرت في آخر حروف المعجم، ونطقوا بأول لفظ كل حرف منها إلا الألف فلم يمكنهم أن ينطقوا بها ابتداء فجعلوا اللام قبلها، فقالوا: لا. والتي في الأول هي الهمزة المتحركة، فإن الهمزة في أولها، وبعض الناس ينطق بها لام ألف، والصواب ينطق بها (لا).

قال: وتنازع العلماء هل يكره تشكيل المصاحف، وتنقيطها؟ على قولين معروفين، وهما روايتان عن الإمام أحمد، لكن لا نزاع بينهم أن المصحف إذا شكل ونقط وجب احترام الشكل، والنقط، كما يجب احترام الحرف، ولا تنازع بينهم، أن مداد النقطة والشكل مخلوق، كما أن مداد الحرف مخلوق، ولا نزاع بينهم أن الشكل يدل على الإعراب، والنقط يدل على الحروف، وأن الإعراب من تمام الكلام العربي، ويروى عن أبي بكر، وعمر أنهما قال: حفظ إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه، ولا ريب أن النقطة والشكلة، بمجردهما لا حكم لهما ولا حرمة، ولا ينبغي أن يجرد الكلام فيهما ولا ريب أن إعراب القرآن العربي من تمامه، ويجب الاعتناء بإعرابه، والشكل يبين إعرابه كما تبين الحروف المكتوبة للحرف المنطوق، كذلك يبين الشكل المكتوب للإعراب المنطوق. اهـ المراد مع التصرف.

* قال ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (12/13-14)، في ترجمة ابن البواب الكاتب: ذكر ابن خلكان أول من كتب بالعربية فقيلاً إسماعيل عليه السلام، وقيل: من

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

كتب بالعربية من قریش: حرب بن أمية بن عبد شمس، أخذها من بلاد الحيرة، عن رجل يقال له: أسلم بن سدره، وسأله ممن اقتبسها؟ فقال: من واضعها رجل يقال له: مرمر بن مروة، وهو رجل من أهل الأنبار. فأصل الكتابة في العرب من الأنبار، وقال الهيثم -ابن عدي-: وقد كان لحمير كتابة يسمونها المسند وهي حروف متصلة غير منفصلة وكانوا يمنعون العامة من تعلمها.

وجميع كتابات الناس تنتهي إلى اثني عشر صنفاً، وهي: العربية والحميرية، واليونانية، والفارسية، والرومية، والعبرانية، والرومانية، والقبطية، والبربرية، والهندية، والأندلسية، والصينية، وقد اندرس كثير منها، فقل من يعرف شيئاً منها.

10- كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

* قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (10/37):

أول من كتب له ✕ بمكة، من قریش عبد الله بن سعد بن أبي سرح. ثم ارتد ثم عاد إلى الإسلام يوم الفتح، وممن كتب له في الجملة: الخلفاء الأربعة، والزبير بن العوام، وخالد، وأبان ابنا سعيد بن العاص بن أمية، وحنظلة بن الربيع الأسدي، ومعيقب بن أبي فاطمة، وعبد الله بن الأرقم الزهري، ، وشرحبيل بن حسنة، وعبد الله بن رواحة، وفي آخرين، وقد كتب له ✕ قبل زيد بن ثابت، وأبي بن كعب، وهو أول من كتب له بالمدينة. اهـ

11- كتاب عثمان رضي الله عنه في جمع المصاحف.

*قال الإمام البخاري رحمه الله (4987):

حدثنا موسى، حدثنا إبراهيم، حدثنا ابن شهاب: أن أنس بن مالك حدثه: أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان، وكان يغازي أهل الشام، في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب، اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة: أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام، فنسخوها في المصاحف، وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت، في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم ففعلوا، حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف، رد عثمان الصحف إلى حفصة، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة، أو مصحف أن يحرق.

12- نقط المصحف وشكله.

*قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «فضائل القرآن» (ص90):

أما نقط المصحف، وشكله فيقال: إن أول من أمر به عبد الملك بن مروان، فتصدى لذلك الحجاج، وهو بواسط فأمر الحسن البصري، ويحيى بن يعمر ففعلوا ذلك، ويقال: إن أول من نقط

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

المصحف أبو الأسود الدؤلي، وذكروا أنه كان لمحمد بن سيرين مصحف قد نقطه له يحيى بن يعمر، والله أعلم. اهـ المراد.

13- بعض الأدلة في الحث على الكتابة.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ في حديث طويل، في خطبته عام الفتح، ففيه: «اكتبوا لأبي شاة»، رواه البخاري (112).

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: ما من أصحاب النبي ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني؛ إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب. رواه البخاري (113).

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه فنهتني فريش، وقالوا: أكتب كل شيء تسمعه من رسول الله ﷺ بشر يتكلم في الغضب والرضى، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك إلى رسول الله ﷺ فأوماً بأصبعه على فيه، فقال: «اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق». [رواه أبو داود (10/79)، وأحمد (3/163)، وهو في الصحيح المسند (1/530)].

* أما حديث «قيدوا العلم بالكتابة».

فجاء عن ثلاثة من الصحابة:

1- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، أخرجه الحاكم (1/177)، برقم : (362)، وفيه ابن المؤمل: ضعيف. قاله الذهبي.

2- عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (2/228)، والقضاعي في مسند ابن شهاب (52/3)، من طريق إسماعيل ابن أبي أويس، عن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة، عن الزهري، عن أنس، وهذا إسناد حسن، قاله الألباني.

3- حديث ابن عباس، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (1/101)، وفيه حفص بن عمر، قال ابن عدي: حديثه منكر. وقد صححه الألباني بهذه الطرق في «الصحيحة» (2026)، وضعفه شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله في بعض دروسه.

14- الآثار الواردة في ذلك.

* قال أنس بن مالك رضي الله عنه لبنيه: يا بني قيدوا هذا العلم. [حسن رواه الدارمي (508)، والحاكم (1/106)، وغيرهما، وجاء نحوه، عن عمر عند الحاكم.

* عن عبد الله بن دينار قال: كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله إلى أهل المدينة: أن انظروا حديث رسول الله ﷺ فاكتبوه، فإني خشيت دروس العلم، وذهاب أهله. [أخرجه الدرامي (505)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (346)، وإسناده صحيح.

* قال أبو المليح رحمه الله: يعيرون علينا الكتابة، وقد قال الله

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

تعالى: (عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ) [طه:52]. [إسناده صحيح،
أخرجه الدرامي (506)، وابن أبي شيبة (9/51)، برقم:
(6487).

* قال معاوية بن قرة رحمه الله: كان يقال من لم يكتب علمه لم
يعد علمه علماً. [صحيح رواه الدارمي (507)، والخطيب في
«تقييد العلم» (ص109).

15- الأشعار والأمثال والأقوال.

* قال الشافعي رحمه الله فيما نسب إليه كما في ديوانه:

العلم صيد والكتابة قيده	قيد صيودك بالحبال الوثيقة
فمن حماقة أن تصيد غزالة	وتتركها بين الخلائق طالقة

وقال آخر:

كل علم ليس في القرطاس ضاع	وكل سر جاوز الإثنين شاع
---------------------------	-------------------------

وقال آخر

اليوم شيء وغداً مثله	من نخب العلم الذي تلتقط
يحصل المرء بها حكمة	وإنما السيل في اجتماع النقط

قلم الرصاص

وأهيف مذبح على صدر غيره
تراه قصيراً كلما طال عمره
يترجم عن ذي منطق وهو أبكم
ويضحى بليغاً وهو لا يتكلم

قلم الرصاص

وذي نحول راعك ساجد
ملازم الخمس لأوقاتها
أعمى بصير دمه جاري
مجتهد في طاعة الباري

القلم

وأرقش مرهوف الشبابة مهفـف
تدين له الآفاق شرقاً ومغرباً
يشتت شمل الخطب وهو جميع
وتعنو له ملاكها وتطيع
حمى الملك مفطوما كما كان تحتـمي
به الأسد في الآجام وهو رضيع

القلم

مستودع في قرطاس حكما
وكان أحرف خطه شجر
كالروض فرق بينه وزهره
والشكل في أضعافه ثمره

قال أبو تمام يصف القلم

لك القلم الأعلى الذي بشباته	يصاب من الأمر الكلي والمفاصل
له ريقه طل ولكن وقعها	بأثاره في الغرب والشرق وابل
لعاب الأفاعي القاتلات لعبه	وأرى الجنا أشرته أيد عواسل
له الخلوات اللاء لولا نجيبها	لما اختلفت للملك تلك المحافل
فصيح إذا استنطقته وهو راكب	وأعجم إن خاطبته وهو راجل
إذا ما امتطى الخمس اللطاف	عليه شعاب الفكر وهي حوافل
وأفترعت	لنجواه تقويض الخيام الجحافل
أطاعته أطراف القنا وتقوضت	أعاليه في القرطاس وهي أسافل
إذا استغزر الذهن الذكي وأقبلت	ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل
وقد رقدته الخنصران وسددت	ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل
رأيت جليلاً شأنه وهو مرهف	

[انظر المجموع المنتخب: ص(436-437).

الكتاب

لنا جلساء لانمل حديثهم	ألياء مأمونون غيباً ومشهدا
بلا كلفة تخشى ولا سوء عشرة	ولا ننقي منهم لساناً ولا يدا
فإن قلت أحياء فلست بكاذب	وإن قلت أموات فلست مفندا

الكتاب

بسر وذو الوجهين يظهر
فتسمعها بالعين ما دامت تبصر

وذي أوجه لكنه غير نائح
تنجيك بالأسرار أسرار وجهه

الكتاب

والخط خيط فريد الحكم
منها وفصل كل منتظم

الكتب عقد شوارد الكلم
بالخط نظم كلم منتشر

وقال آخر:

خير جليس في الزمان كتاب.

فائدة :

* قال أبو هلال العسكري في فروق اللغة (529-530).

1- الفرق بين الكتابة والنسخ: أن النسخ نقل معاني الكتاب، والكتابة قد يكون نقلاً وغيره.

2- الفرق بين الزبر والكتابة: الزبر الكتابة في الحجر، لغظته، والكتابة في الأوراق والكواغد، قال الزجاج: الزبور كل كتاب ذي حكمة.

3- الفرق بين المنشور والكتاب: المنشور الكتابة للتقوية ، والتأييد، ويكون اسماً للكتاب المفيد الفائدة، والكتاب لا يفيد ذلك.

4- الفرق بين الكتاب والدفتر: أن الكتاب يفيد أنه مكتوب ولا يفيد الدفتر ذلك ألا ترى أنك تقول: عندي دفتر بياض ولا تقول:

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
want to appear here

عندي كتاب بياض.

5- الفرق بين الصحيفة والدفتر: الدفتر لا يكون إلا أوراق
مجموعة، والصحيفة قد تكون ورقة واحدة.

6- الفرق بين الكتاب والمصحف: أن الكتاب يكون ورقة
واحدة، ويكون جملة أوراق والمصحف لا يكون إلا جماعة
أوراق صحت أي: جمع بعضها بعض.

7- الفرق بين الكتاب والسفر: أن السفر الكتاب الكبير، والكتاب
قد يكون كبيراً، وقد يكون صغيراً.

8- الفرق بين التأليف والتصنيف: أن التأليف أعم من
التصنيف، وذلك أن التصنيف تأليف صنف من العلم ولا يقال
للكتاب إذا تضمن نقض شيء من الكلام، مصنف لأنه جمع
الشيء وضده، والقول ونقيضه ، والتأليف يجمع ذلك كله، من
جمع لفظ إلى لفظ، ومعنى إلى معنى فيه حتى يكون كالجملة
الكافية، فيما يحتاج إليه، سواء كان متفقاً، أو مختلفاً والتصنيف
مأخوذ من الصنف ولا يدخل في الصنف غيره (40-41).

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (يونس: 10)

وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك

المصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- صحيح البخاري، مع الفتح.
- 3- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان.
- 4- رياض الصالحين.
- 5- هدى الساري مقدمة فتح الباري.
- 6- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.
- 7- لسان العرب.
- 8- مجموع الفتاوى.
- 9- مجموع المنتخب.
- 10- أدب الكاتب.
- 11- سير أعلام النبلاء.
- 12- البداية والنهاية.
- 13- تعلم الإملاء وتعليمه.
- 14- قواعد الإملاء.
- 15- المعتمد في الإملاء.
- 16- المفرد العلم.
- 17- مختار الصحاح.
- 18- تدريب الراوي.

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply

.want to appear here

19- المناهي اللفظية.

20- الأوائل.

21- ديوان الشافعي.

22- سنن الدارمي.

23- تقييد العلم.

24- الصحيحة.

25- تفسير ابن كثير.

26- الفروق في اللغة.

فهارس الموضوعات

5	المقدمة
8	(مبادئ علم الرسم)
9	أنواع الإملاء
9	أنواع الخط
12	الدرس الأول
12	الحروف الهجائية
14	الدرس الثاني
14	اللام القمرية، واللام الشمسية
15	تنبيه:
15	التمرينات
17	الدرس الثالث
17	المد والقصر
19	الدرس الرابع
19	التاء
21	تنبيه:
21	التدريبات
24	الدرس الخامس
24	النون الساكنة والتنوين
24	تنبيه:

to the text that you 1 عنوان Error! Use the H to apply
.want to appear here

25	حذف النون
27	الدرس السادس
27	الياء
28	نقط الياء وإهمالها
29	تنبيه:
32	التدريبات
33	الدرس السابع
33	الواو
35	التدريبات
37	الدرس الثامن
37	الألفات
40	التمرينات
42	الدرس التاسع
42	الهمزات)
48	الخلاصة
49	تنبيه:
51	التدريبات
54	الدرس العاشر
54	الفصل والوصل
54	القاعدة:
54	الوصل

55	تنبيه:
57	هاء السكت
59	الدرس الحادي عشر
59	(حروف الزيادة، وتاء الافتعال)
59	التدريبات
61	الدرس الثاني عشر
61	علامات الوقف
67	الدرس الثالث عشر
67	النقص للرمز
67	والرموز عند المحدثين:
68	رموز الحافظ في التقريب
70	تأويل ما جاء مثني في مستعمل الكلام
71	تنبيه:
73	الدرس الرابع عشر
73	الشكل والضبط
74	التلخيص
77	الدرس الخامس عشر
77	مراعاة مخارج الحروف وأحكام التجويد
77	* تمييز الضاد من الظاء.
79	* تمييز الذال من الظاء.
79	* تمييز السين من الصاد:

.want to appear here

80 * تمييز الهمزة من العين.

80 * تمييز الكاف من القاف.

81 التدريبات

82 الدرس السادس عشر

82 من آداب الكاتب

85 أمثلة تطبيقية

85 الأمانة

86 الفوائد المتعلقة بالقلم والكتابة والحروف

86 1- ذكر القلم في القرآن:

86 2- هل يكتب من صفات الله؟

87 3- هل الملائكة يكتبون؟

88 4- هل رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب؟

90 5- أول خلق الله كتب.

91 6- أنواع القلم.

92 7- أول من كتب بالقلم.

93 8- أول من عمل القراطيس.

93 9- أول من وضع الكتاب العربي.

98 10- كتاب النبي صلى الله عليه وسلم.

98 11- كتاب عثمان رضي الله عنه في جمع المصاحف.

99 12- نقط المصحف وشكله.

99 13- بعض الأدلة في الحث على الكتابة.

101	14- الآثار الواردة في ذلك.
101	15- الأشعار والأمثال والأقوال.
102	قلم الرصاص
102	قلم الرصاص
102	القلم
103	القلم
103	قال أبو تمام يصف القلم
104	الكتاب
104	الكتاب
104	الكتاب
107	المصادر:
108	فهارس الموضوعات

تم بحمد الله